



البحث السابع

مهارات التواصل الفعال اللازمة لأخصائي الإعلام التربوي
بالمرحلة الثانوية في ضوء آراء الخبراء والمختصين
[دراسة ميدانية]

إعداد:

د. أحمد علي سعد علي جاب الله

مدرس بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة بنها



مهارات التواصل الفعال اللازمة لأخصائي الإعلام التربوي بالمرحلة الثانوية في ضوء آراء الخبراء والمختصين [دراسة ميدانية]

د. أحمد علي سعد علي جاب الله

مدرس بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة بنها

• المستخلص :

استهدف هذا البحث تحديد مهارات التواصل الفعال اللازمة لأخصائي الإعلام التربوي بالمرحلة الثانوية في ضوء آراء الخبراء والمختصين (دراسة ميدانية)، وتتضمن هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وطبقت على عينة قوامها (٥٢) مفردة من أخصائي الإعلام التربوي والخبراء والمختصين في برامج الأنشطة الإعلامية بالمرحلة الثانوية بالمؤسسات التعليمية والتربوية، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات حول هذه الظاهرة، وتضمنت الاستبانة ثلاث مجالات لمهارات التواصل الفعال، هي: الأول: مهارات مجال التعلم والابتكار. الثاني: مهارات مجال الثقافة الرقمية. الثالث: مهارات مجال المهنية والحياة. وأسفرت نتائج البحث الحالي عن وجود تباين في استجابات الأخصائيين حول مستوى اكتساب مهارات التواصل الفعال لدى أفراد عينة البحث باختلاف النوع (ذكور-إناث) وأيضا باختلاف سنوات الخبرة (ثلاث سنوات - أكثر من ثلاث سنوات) اللازمة لأخصائي الإعلام التربوي بالمرحلة الثانوية في ضوء آراء الخبراء والمختصين مهمة في المركز الأول ومتوسطة في المركز الثاني لأهميتها عند تدريب طلابهم لتنفيذ أنشطة الإعلام باحترافية ومهنية مثالية.

الكلمات المفتاحية: مهارات التواصل الفعال - أخصائي الإعلام التربوي - الخبراء والمختصون

Effective communication skills needed for an educational media specialist at the secondary level in light of the opinions of experts and specialists (field study)

Dr. Ahmed Ali Saad Ali Jaballah

Abstract

This research aims to determine the effective communication skills necessary for the educational media specialist at the secondary level in the light of the opinions of experts and specialists (a field study). And educational, and I used the questionnaire as a tool to collect data on this phenomenon, which is a questionnaire for the specialist about effective communication skills in terms of three areas: The first: skills in the field of learning and innovation. The second: skills in the field of digital culture. Third: professional and life skills. The results of the current study were: The responses of the specialists about the level of difference in the acquisition of effective communication skills among the members of the research sample according to the gender (male-female) and also according to the different years of experience (three years - more than three years) required for the educational media specialist in the secondary stage in the light of the opinions of experts and specialists important in the first place and medium In second place for its importance when

training their students to carry out media activities with perfect professionalism and professionalism.

Keywords: effective communication skills - educational media specialist - experts and specialists

• أولاً: المقدمة وإحساس بالمشكلة:

لقد ميز الله تعالى الإنسان بلسان معبر وعقل مفكر، بهما يعيش متفاعلاً مع أخيه الإنسان، ومع جميع بني جنسه مهماً اختلفت الأزمان وتباعدت الأوطان، وبهذا اللسان والعقل يمتلك اللغة والفكر في عمارة الأرض، وتحقيق ما يلزم من التفاهم والتواصل بين بني البشر جميعاً، ذكوراً كانوا أم إناثاً، صغاراً كانوا أم كباراً.

ويشهد العالم اليوم اهتماماً متزايداً بمهارات التواصل الفعال؛ لأنها من أهم متطلبات جودة الحياة في القرن الحادي والعشرين، وقد وصفت منظمة الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين (Partnership For 21 Century Skills) في إطار التعلم لهذا القرن (P21) بأنها المهارات والمعارف والخبرات التي يجب أن يتمكن الطلاب منها للنجاح في العمل والحياة، وأنها مزيج من المعرفة بالمحتوى، والمهارات الخاصة والخبرة، وتتسم تلك المكونات بالتكامل فيما بينها (Hall, 2018) ١ وذلك بعد التدريب الهادف لتحقيق التواصل الفعال بين الأخصائيين وطلابهم بالمرحلة الثانوية.

وتأسس نوعٌ من الشراكة بين وزارة التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية ومجموعة من الشركات التجارية منها ميكروسوفت (Microsoft) والرابطة القومية للتعليم (The National Education Association)، في إطار تطوير مهارات القرن وتدريب المعلمين عليها للوصول إلى العالمية، ووفقاً لهذه الشراكة فهناك ثلاث مجموعات من المهارات الضرورية لضمان استعداد الطلاب للتعلم المستمر والحياة والنجاح في العمل، كما أشار لها ترلينج وفادل (٢٠١٣) تتمثل في: مجموعة مهارات العمل التعاوني في إطار من المثالية والمصادقية ومهارات التعليم والتعلم، ومجموعة مهارات المعارف المستحدثة، ومجموعة مهارات الإبداع.

وقد بدأت الحاجة أكثر إلحاحاً لمعرفة الجوانب المتعلقة بالتواصل الإنساني على مختلف الأصعدة، لئلا يفتقر من حضور مميز في جميع المجالات (المشاقبة، 2001) وبات تمييز المؤسسات والمنظمات مقترناً بمدى فاعليته فيها كسبيل لتوجيه أنشطتها ووسيلة لتغيير السلوك كما أن تعامل العاملين مع بعضهم بعضاً يتوقف على مدى قدرتهم على الاتصال والتفاهم فيما بينهم من خلال إتقانهم مهارات الاتصال الأساسية (السيد، 1993) وقد نظر

١ اتبع الباحث في توثيق المراجع نظام (APA7).

ريتشموند وماكروسكيوما كروسكي (Richmond, McCroskey & McCroskey 2001) للاتصال الإنساني الفعال على أنه علاقة تقوم بين شخصين أو أكثر لتلبية احتياجات تواصلية، قد تكون عاطفية أو اجتماعية أو تربوية أو اقتصادية أو ثقافية، أو فكرية حسب الأوساط التي يعيش فيها الأفراد.

وبين سباهو (Spaho، ٢٠١١) والحموي (٢٠٠٦) أثر أهمية العلاقات الإنسانية خاصة في القطاع التربوي التي تتجلى في كونها تزيد دافعية أطراف الاتصال عند تبادل المعلومات والأفكار والآراء بشأن قضية ما وبسبب تنامي الثقة والاحترام بين تلك الأطراف، وتفتح مجالات حرة للعمل والإبداع بسبب الشعور بالاحترام والتقدير، ويعد التواصل الفعال النهج الأكثر نجاحاً في تحقيق أهداف المؤسسات وبأعلى مستويات الجودة للمخرجات من خلال المختصين وأقرانهم.

فالتقنين والارتباط بين الاتصال والتواصل، أو الاتصال الإيجابي عملية منضبطة لها قواعد وفنون، حتى أصبح التواصل الإنساني علماً مستقلاً بذاته يُدرس في كل المؤسسات المتخصصة وغير المتخصصة، وتأخذ وتجتاز فيه الدورات وتُمنح له الشهادات، وتقدم فيه البحوث والدراسات، ولسنا نتحدث عن تجارب واحتمالات؛ لأننا في التربية نتعامل مع إنسان قد تقتله التجارب والمحاولات الخطأ بل نتحدث عن مهارات التواصل الفعال اللازمة لأخصائي الإعلام التربوي بالمرحلة الثانوية في ضوء آراء الخبراء والمختصين بالمجالات الإعلامية وارتباطها بالتربية.

والتواصل الفعال يعد مفتاحاً للنجاح في البيئة التعليمية بأوساطها التربوية التي هي بمثابة مؤسسة اجتماعية تستهدف تكوين منتج فاعل لبناء المجتمع، ولا بد من توفير نظام اتصالي وتواصل فعال يساعد على إحداث التأثيرات المطلوبة بين كل أفراد العمل المدرسي خاصة بين أخصائي الإعلام التربوي بالمرحلة الثانوية وباقي أطراف العملية الإعلامية التربوية في إطار من الألفة والتعاون المشترك من خلال ما يقدمه الخبراء والمختصون بأرائهم وملاحظاتهم في اللقاءات والندوات الخاصة بفرع ومجالات الإعلام التربوي.

وأخصائي الإعلام التربوي وفقاً لطبيعة عمله يحتاج إلى التميز والقدرة على الانفراد والتأثير والتأثر في كل شؤون الحياة الدينية والسياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، لأنها من سمات العصر الذي نعيشه، إضافة إلى التوكل على الله تعالى، واكتساب التواصل الفعال مع طلابه في ضوء قيمنا وعاداتنا الصحيحة.

وبالنظر لمجريات الحياة برؤية شاملة يلاحظ أن الإنسان لا غنى له عن الترابط والتقارب والتواصل بشكل أساسي وفطري؛ حيث التواصل مع خالقه عز وجل، والتواصل والتوافق مع نفسه (التواصل الذاتي) والتواصل والتكيف

مع الآخرين (التواصل الاجتماعي) تواصلًا واعيًّا مؤثرًا في حركة الحياة وعمارة الكون.

وتحتاج بلادنا إلى مثل هؤلاء الشباب الذين يجب أن يتقنوا فنون التنمية البشرية كالتواصل والعرض الفعال ليكتسبوا شجاعة وثقة في رفعة وتقدم مجتمعاتنا منافسة مع الآخرين من أجل التطور لتحديث كل قطاعات الحياة وكقدرتهم على تحديد القضايا المهمة والحاسمة، والتفكير في الحلول الممكنة بما يعود بالفائدة على الشباب والراشدين والمجتمع ومن ثم الأمة بأكملها.

ودراسة مهارات التواصل الفعال من أهم الدراسات التي تتميز بتداخلها مع العلوم الأخرى كالإنسانيات مثل التربية وما يتصل بها من فروع كالاتصال والإبداع وأيضا كالدراسات الإعلامية التربوية والأكاديمية وعلم النفس وعلم الإدارة وعلوم الحاسبات والمعلومات لالتقاء كل ما سبق حول الإنسان عامة وما يمتنه من صور مختلفة للأعمال كأخصائي الإعلام التربوي خاصة الذي يعتبر محور البناء والتنمية والازدهار في جميع المجالات لتحقيق التعليم والتعلم المثمر والتدريب الأصيل خاصة لطلاب المرحلة الثانوية من خلال ملامح التعاون بينهم وبين الأخصائي في المؤسسة التربوية.

ومن خلال استقراء البحوث الدراسات السابقة ذات العلاقة في حدود علم الباحث- يتضح أن هناك ارتباطا كبيرا بين التمكن من مهارات التواصل الفعال اللازمة لأخصائي الإعلام التربوي بالمرحلة الثانوية ونجاحه في عمله، وفي ضوء آراء الخبراء والمختصين في مستوى الحاجة لهذه المهارات، وفي مدى ملاءمتها لطلاب المرحلة الثانوية، عند التعامل معهم لتدريبهم على ممارسة فنون الإعلام التربوي على أرض الواقع من خلال التطبيق الميداني، تبدو الحاجة للقيام بإجراء مثل هذه الدراسة الحالية.

• ثانيا: مشكلة الدراسة:

يجب أن يحرص أخصائي الإعلام التربوي على ارتباطه بزملائه في العمل، وعلى مدى توظيفه لمجالات الإعلام التربوي بالمرحلة الثانوية التي هي من أهم المراحل التي تتطلب منه جهدا خاصا ومثالية عند التعامل مع طلابه لما لها من فروق نفسية واجتماعية وسياسية وثقافية وفكرية جوهرية على مستوى الشخصية والأقران في البيئة المدرسية؛ الأمر الذي يدفعه إلى البحث عن أفضل الطرق العلمية والأساليب التربوية كمهارات التواصل الفعال التي يجب أن يتمتع بها لما لها من آثار في إضفاء التفاعل الإيجابي ليستخدامها في تنمية قدراته وصقل مواهبه الخاصة واستخدامها في تدريب طلابه في ضوء ما يحصل عليه من آراء ومعلومات وأفكار وبيانات من الخبراء والمختصين في مجالات الإعلام التربوي أثناء اللقاءات المختلفة إعلاميا وتربويا بين الطرفين داخل المدرسة وخارجها.

ومن هذه المهارات مهارات التعلم والابتكار، ومهارات الثقافة الرقمية، ومهارات الحياة والعمل، والفريق الواحد لإيجاد الألفة أثناء التدريب بينهم في نقل الرسائل الإعلامية خاصة والتربوية عامة بمضامينها المتعددة من معلومات وبيانات وأفكار ومعتقدات واسعة بطريقة موضوعية وبمصداقية لتتويزهم بأهمية ما يتعلمونه وهذا هو مغزى الإعلام التربوي ومحل أهدافه ومقوماته المختلفة المرتبطة بمهارات التواصل الفعال فهي علاقة محورية مترامية الأبعاد محققة لنتائج مختلفة على المستويات الطلابية وأيضا الخبرات التي يمكن أن يقدمها الخبراء في إطار المساعدة للأخصائي وما يترتب على ذلك من مشاوراة للمختصين أيضا فكل ذلك يعبر عن الجوانب الأكثر صدقا وإيجابية وعمقا من ذواتنا ومشاعرنا وانفعالاتنا وحاجاتنا واتجاهاتنا لما لها من أهمية فعالة بينهم.

وتدريب أخصائي الإعلام التربوي طلابه على استخدام مهارات التواصل الفعال في الأعمال الإعلامية من شأنه كسر حاجز الخوف والرهبة خاصة لدى الطلاب أصحاب الأمراض النفسية مضطربي التفكير المحدود في أمور العمل وأن الأسباب الأساسية الدافعة لذلك هي كثرة تعاملهم مع أقرانهم والاحتكاك بهم في العديد من الأمور الحياتية والتي تصل إلى التعقيدات الشائكة وبالتالي تؤدي لكثرة الضغوطات التي تؤثر على شكل تلك العلاقات الانسانية الدافعة إلى خلوهم من المنطقية المعقولة وربما ضياع حقوقهم وغياب شخصيتهم الواقعية أثناء ممارسة مهامهم في العمل الإعلامي والذي يتطلب الجرأة والشجاعة في الانطلاق عند القيام بالعديد منها كالكتابة والتصوير والتسجيل والإلقاء في إطار متكامل ذي قالب محكم ألا وهو التحرير الصحفي.

ويهدف العمل والتعلم باستخدام مهارات التواصل الفعال إلى بث التسامح والتفاؤل والأمل بين الأخصائي وطلابه لإنتاج قوة تعاونية عملاقة. ويرى الناجم (٢٠١٢) أن المقصود بمهارات التواصل: هو فهم وإدارة وإنشاء اتصال شفهي وكتابي متعدد الوسائط، يتميز بالفاعلية على هيئة أشكال متعددة وفي سياقات متعددة لتؤدي بذلك إلى تحقيق المأرب العامة والخاصة للعملية الإعلامية والتربوية لإصلاح علاقاتنا وتحديد ملامحها في جو من التعاون والديمقراطية لإعداد جيل مبدع منتج، يؤثر ويتأثر بأفراد المجتمع في ضوء ما تربى عليه من قيم ومبادئ.

ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة الحالية في الحاجة إلى تحديد مهارات التواصل الفعال اللازمة لعمل أخصائي الإعلام التربوي بالمرحلة الثانوية في ضوء آراء الخبراء والمختصين، ويمكن صياغتها في التساؤل الرئيس التالي:

(ما مهارات التواصل الفعال اللازمة لأخصائي الإعلام التربوي بالمرحلة الثانوية في ضوء آراء الخبراء والمختصين؟)

• ثالثاً: أسئلة الدراسة:

- ◀ ما مستوى اختلاف اكتساب مهارات التواصل الفعال لدى أفراد مجموعة البحث باختلاف النوع (ذكور- إناث)؟
- ◀ ما مستوى اختلاف اكتساب مهارات التواصل الفعال لدى أفراد مجموعة البحث باختلاف سنوات الخبرة (ثلاث سنوات - أكثر من ثلاث سنوات)؟
- ◀ ما الصعوبات التي تواجه أخصائي الإعلام التربوي أثناء استخدام مهارات التواصل الفعال اللازمة بالمرحلة الثانوية في ضوء آراء الخبراء والمختصين؟
- ◀ ما درجة ممارسة أخصائي الإعلام التربوي في المرحلة الثانوية لمهارات التواصل الفعال في ضوء آراء الخبراء والمختصين؟
- ◀ ما مستوى أهمية مهارات التواصل الفعال في جودة عمل أخصائي الإعلام التربوي بالمرحلة الثانوية؟

• رابعاً: أهداف الدراسة:

- ◀ تحديد مهارات التواصل الفعال اللازمة لأخصائي الإعلام التربوي بالمرحلة الثانوية في ضوء آراء الخبراء والمختصين أثناء تنفيذ برامج التربية العملية والتدريب الميداني.
- ◀ التعرف على مستوى اختلاف اكتساب مهارات التواصل الفعال لدى أفراد عينة البحث باختلاف النوع (ذكور- إناث).
- ◀ معرفة مستوى اختلاف اكتساب مهارات التواصل الفعال لدى أفراد عينة البحث باختلاف سنوات الخبرة (ثلاث سنوات - أكثر من ثلاث سنوات).
- ◀ التعرف على الصعوبات التي تواجه أخصائي الإعلام التربوي أثناء استخدام مهارات التواصل الفعال اللازمة بالمرحلة الثانوية أثناء ممارسة الأنشطة الإعلامية المختلفة في ضوء آراء الخبراء والمختصين.
- ◀ تحديد درجة ممارسة أخصائي الإعلام التربوي بالمرحلة الثانوية لمهارات التواصل الفعال في ضوء آراء الخبراء والمختصين.
- ◀ معرفة أهمية مهارات التواصل الفعال في جودة عمل أخصائي الإعلام التربوي بالمرحلة الثانوية.

• خامساً: أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية من حيث قيمتها النظرية والتطبيقية كما يأتي:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من حاجة الميدان التربوي لموضوعها الذي تتناوله، حيث تشكل مهارات التواصل الفعال عصب الحياة الإنسانية لمد جسور التواصل والتفاعل والتفاهم الثقافي والاجتماعي بين الأفراد داخل المؤسسات والمنظمات وخارجها، ولأن إتقان الأخصائي لمهارات التواصل الفعال كأحد متطلبات القرن الحادي والعشرين يُؤسس بشكل كبير للنجاح في تدريب طلابه على ممارسة أنشطة الإعلام التربوي بدقة وموضوعية في ضوء آراء

الخبراء والمختصين وتنمية صفات القيادة لديهم، وقيامه بالمهام المطلوبة في أثناء تعامله مع جميع العاملين بهذه المدارس، حيث ترتبط كفاءته وفاعليته بقدرته على تكوين تواصل فعال مع الطلاب وأولياء أمورهم، كما أن أهميتها تتمثل في كشفها عن مدى ومستوى ممارسة الأخصائيين لمهارات التواصل الفعال بالمدرسة الثانوية لكونها عملية ديناميكية تفاعلية في إطار ترسيخ مبادئ التعاون المثمر بينهم وبين طلابهم، ويمكن توضيح تلك الأهمية على النحو التالي:

[١] من حيث قيمتها النظرية فإنها تسهم في:

◀ تقديم أساس نظري عن طبيعة التواصل الفعال، وما يتصل به من أسس وإجراءات مختلفة تربطه بباقي فروع العملية التربوية بصفة عامة والعملية الإعلامية بصفة خاصة لما تعتمد عليه فنون الإعلام التربوي المختلفة خاصة عند ممارسة الطلاب لفيئاتها أثناء التطبيق على الوجه الأمثل.

◀ أنها تجمع بين متغيرات متنوعة على درجة كبيرة من الجدية هي: أخصائي الإعلام التربوي ومهارات التواصل الفعال بالمرحلة الثانوية في ضوء آراء الخبراء والمختصين في إطار من الربط العلمي لنتائج موثقة.

◀ تزويد المكتبة الإعلامية التربوية بأساليب تنمية مهارات التواصل الفعال اللازمة لأخصائي الإعلام التربوي بالمرحلة الثانوية في ضوء آراء الخبراء والمختصين لفتح آفاق جديدة أمام العديد من الباحثين لتناول مثل هذه الموضوعات الحيوية محل الدراسة التربوية من نواح مختلفة للبحث والتجريب.

◀ دراسة طبيعة المرحلة الثانوية، وأهم احتياجاتهم ومطالب نموهم في أهم مراحل حياتهم وتكوين شخصياتهم في مرحلة المراهقة لتزويدهم بالخبرات اللازمة لعبور هذه المرحلة المهمة إلى المرحلة الجامعية التي هي بمثابة بوابة الحياة الجديدة وتطبيق ما تعلموه.

◀ زيادة وعي أخصائي الإعلام التربوي بأهمية وجودة مهارات التواصل الفعال كأحد الأساليب العلمية الفعالة في تحديث التعليم المنهجي عامة بجميع المراحل وتطوير التعلم المثمر والممارسة الفعلية لأنشطة وفنون الإعلام التربوي خاصة بالمرحلة الثانوية التي يجب أن يعتمدون عليها لإحداث النتائج المرجوة في بيئة غير نمطية متنوعة.

◀ توجد العديد من الدراسات التي تناولت أخصائي الإعلام التربوي من حيث وظائفه ومقومات عمله وعلاقته بتنفيذ المشاريع الإعلامية لكن لم توجد دراسة واحدة - في حدود علم الباحث - تبنت مهارات التواصل الفعال اللازمة لأخصائي الإعلام التربوي بالمرحلة الثانوية في ضوء آراء الخبراء والمختصين.

[ب] أومن حيث قيمتها التطبيقية فإنها نسهم بإفادتها في مجالات:

◀ إعداد أخصائي الإعلام التربوي بكليات التربية النوعية وذلك بإثراء برامج إعدادهم بتحديد ما يلزمهم من مهارات التواصل الفعال بالمرحلة الثانوية فيما يتعلمونه من معرفة ودراية بفروع وأنشطة الإعلام التربوي وآثارها المختلفة على حياتهم من خلال ما يقدمه الخبراء والمختصون من معاونات للأخصائيين.

◀ إعداد طلاب المرحلة الثانوية ومساعدتهم على فهم ذاتهم، وتوفير مقومات جودة الحياة لديهم استعدادا للالتحاق بالحياة الجامعية التي يقبلون عليها وما يستفيدون منها في خبرات مختلفة لتحدي الصعاب.

◀ الدمج بين فروع وأنشطة الإعلام التربوي المختلفة ومهارات التواصل الفعال اللازمة لهم التي تعتبر في حد ذاتها متكاملة من حيث تأثيرها على الجانب العقلي والمعرفي والوجداني والنفسي والسلوكي والعملية لطلاب المرحلة الثانوية لأهمية هذه الفئة في المجتمع فهي تعينهم على تحقيق التوازن والتكامل المطلوبين في إطار تربوي إعلامي هادف قائم على ثوابت واستراتيجيات راسخة في تكوين شخصيات سوية قوية.

◀ قلّة اهتمام المسئولين عن التربية أو التعليم أو الإعلام في مصر بالإعلام التربوي كعلم وك مجال تطبيقي في ربط الطلاب منذ الصغر بقضاياهم المعاصرة وغيابه عن التنمية وأدوارها في البلاد، لذا يكون ضروريا تناول مهارات التواصل الفعال اللازمة لأخصائي الإعلام التربوي في المرحلة الثانوية في ضوء آراء الخبراء والمختصين.

◀ فتح آفاق التعاون المثمر بين أخصائي الإعلام التربوي والخبراء والمختصين بالمجال لتزويدهم بالخبرة اللازمة من خلال عقد ندوات ودورات إعلامية لهم لتنمية مستويات الأداء المختلفة لديهم.

◀ قلّة وعي معظم أخصائي الإعلام التربوي وطلابهم بمهارات التواصل الفعال ومدى تأثيرها القوي على مستوى تعلمهم وفكرهم وقدرتهم على مدى اتخاذهم لقرارات مهمة في حياتهم وممارستهم لأنشطة و فنيات الإعلام التربوي ومهامه المتنوعة لذا كان لزاما تناول هذا البحث بالتفصيل والتحليل للربط بين تلك المتغيرات.

• **سادسا: حدود الدراسة:**

تتضح حدود الدراسة ومعالمها باقتصارها على:

◀ الحد البشري: سيتم تطبيق الدراسة الحالية على عينة ممثلة لمجموعة البحث ممن يعمل أخصائي إعلام تربوي من فئة (أقل من ثلاث سنوات- ثلاث سنوات فأكثر) بالمرحلة الثانوية وعددهم (٣٩) مفردة ببعض إدارات محافظة القليوبية موضوع الدراسة لأنهم أعمدة الإعلام التربوي بمؤسساتهم وممارستهم لكل فروعهم وتدريب طلابهم عليها وأيضا عدد

(١٣) مفردة من الخبراء والمختصين في مجال الإعلام التربوي لأنهم أصحاب العلاقة والقائمون بالاتصال من الأخصائيين وموجهي الإعلام التربوي الذين يمثلون أيضا جانب الخبرة التربوية في إبداء وتقديم الآراء المختلفة الخاصة بهذا المجال في ممارسة الأنشطة الإعلامية داخل الأوساط التعليمية وخارجها والتي تحتاج إلى ضبط وتقنين أثناء التطبيق باستخدام مهارات التواصل الفعال وما يتعلق بها من (أهداف- مضامين تربوية - أساليب وأدوات تقويم مناسبة) وللارتباط الوثيق بينها وبين العملية التعليمية.

◀ الحد الزمني: العام الدراسي ٢٠٢٠م.

◀ الحد المكاني: سيتم تطبيق الدراسة على بعض الإدارات التعليمية بمحافظة القليوبية وهي (كفر شكر- بنها)

◀ الحد الموضوعي: مهارات التواصل الفعال اللازمة لأخصائي الإعلام التربوي بالمرحلة الثانوية في ضوء آراء الخبراء والمختصين دون غيرها من المهارات.

• سابعاً: مصطلحات الدراسة:

تحدد التعريفات الاصطلاحية والإجرائية كالاتي:

◀ المهارة Skill يعرفها (رشدي طعيمة، ٢٠٠٣): (بأنها الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء أكان هذا الأداء جسمياً أم عقلياً، وهي تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين). وتُعرف إجرائياً على أنها (إمكانية وسهولة وسرعة وتمتع أخصائي الإعلام التربوي بأداء مهامه باحترافية وأفضل كفاءة بالمرحلة الثانوية عن طريق استخدام مهارات التواصل الفعال في ضوء آراء الخبراء والمختصين).

◀ التواصل يعرفه (الأغا، ٢٠٠٨). و(محمود فتوح ٢٠١٦): بأنه كلام شفوي أو مكتوب يرسله إنسان إلى إنسان آخر، أو آخرين يتضمن معارف اكتسبها شخصياً، وهو يتبادل المعلومات التي تعطي أهم الأشكال التي يتم تبادلها والتكلم بها بناء على الاستناد إلى وضع لغوي، والتواصل لغوي وغير لغوي. ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه التلاؤم والتناغم والتفاهم التام بين أخصائي الإعلام التربوي كمرسل وطلابه كمستقبلين في أي وقت، ويشتركان في بعض الاحتياجات والخصائص التي قد تكون متماثلة أو غير متماثلة فيما بينهم نتيجة لعرفتهم وإدراكهم بمتطلبات التواصل ومهاراته والعوائق التي توقعه، باستعمال الحواس الإنسانية المختلفة بكل أنواعها بينهم في ضوء آراء الخبراء والمختصين لإحداث تفاعل إيجابي مشترك بينهم.

◀ المهارات الإنسانية عرفها (ربيع، ٢٠٠٦) بأنها: قدرة الفرد على التفاعل الصحيح مع مرؤوسيه وتنسيق جهودهم وإعداد روح العمل الجماعي بينهم، وجعلهم يقومون بالواجبات والمسؤوليات الملقاة على عاتقهم بروح

يسودها التعاون والانسجام. ويعرف الباحث مهارات التواصل الفعال إجرائياً بأنها: القدرات التي تتوافر لدى أخصائي الإعلام التربوي في نقل وتوظيف ما يلزم من المعلومات والبيانات الإعلامية التربوية الخاصة بالتواصل إرسالاً واستقبالاً عند ممارسة الأنشطة التربوية والتعبير عن المشاعر والأفكار في التجارب والمواقف الحياتية المختلفة كالفهم الناقد والإلقاء المعبر، والحوار والتفاوض والكتابة الإقناعية وتقدير المسؤولية الشخصية والاجتماعية، والتفاعل مع الآخرين والتعاون معهم والتوظيف المناسب لوسائل التكنولوجيا المناسبة في ضوء الثقافة الرقمية السائدة.

◀ أخصائي الإعلام التربوي تعرفه (ميرنا علي، وآخرون: ٢٠٠٩) بأنه هو من يقوم بتوظيف وسائل الاتصال بطريقة مثلى من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرسومة في السياسة التعليمية والسياسة الإعلامية. ويُعرف الباحث أخصائي الإعلام التربوي إجرائياً بأنه: القائم بالاتصال في المؤسسات التعليمية التربوية خاصة المسؤول بالمرحلة الثانوية عن ممارسة أنشطة وفنون الإعلام التربوي باحترافية ومهنية باستخدام مهارات التواصل الفعال في ضوء آراء الخبراء والمختصين.

◀ المرحلة الثانوية هي المرحلة التعليمية العمرية التي تتراوح فيها أعمار الطلاب بين ١٦-١٨ سنة، يتمتعون بفروق فردية متنوعة واحتياجات دينية وثقافية واجتماعية ونفسية وسلوكية مختلفة في تلك الفترة المهمة.

◀ خَبْرَاءُ: لغتاً: (اسم) جمع خَبِير، خَبْرَتُهُ التَّجَارِبُ خَبْرًا وَخُبْرَةٌ وَخُبْرَةٌ: عَلِمْتَهُ. الخبراء اصطلاحاً: هم: أشخاص ذو دراية عالية، لهم إلمامات بموضوعات فنية أو علمية أو عملية، ويستعان بهم في أمور متعددة تدخل في اختصاصهم، وقد تتعدى ذلك، وهم الفنيون المهنيون الموفدون من قبل مؤسساتهم في دولة أخرى وفق الاتفاقات المبرمة معها. يعرف الباحث الخبراء إجرائياً بأنهم: أصحاب المعرفة الكبيرة والدراية التامة بمجال التربية والإعلام التربوي من موجهين ومؤسساتهم المعنية بالأوساط التعليمية & المختصين: لغتاً: مُخْتَصٌّ (فاعل من اِخْتَصَّ) مُخْتَصًّا بِهِ: مُلَازِمًا لَهُ. والمختصون إجرائياً: أصحاب العلاقة القائمون بالاتصال من أخصائيي الإعلام التربوي الذين يعملون بالمرحلة الثانوية في مؤسساتهم المتنوعة.

• ثامناً: البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة:

تتنوع الدراسات والأدبيات السابقة التي لها علاقة بهذا الموضوع على النحو التالي:

قام فوتي (Fouty، ١٩٩٨) بدراسة هدفت إلى التعرف على مفهوم الاتصال وأشكاله، ودرجة ممارسته في الجامعات الأمريكية. وتكونت عينة الدراسة من (٨٢٠) مشاركاً بينهم (٣٣٥) طالبا وطالبة، و (٢٨١) عضو هيئة تدريس، و (١١٠)

موظفة إدارية تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتكونت أداة الدراسة من استبانة من (٥٦) فقرة. وبينت الدراسة أن مفهوم الاتصال يتضمن تناقل الخبرات والأفكار بين المرسل والمستقبل وتحقيق المعرفة أو طلب المساعدة، وأن درجة ممارسة الاتصال متوسطة وبخاصة أن معظم الجامعات لا توفر تكنولوجيا الاتصال الإلكتروني بوفرة، وأن الذكور يفضلون الاتصال المباشر أو الورقي في حين تفضل الإناث وسائل الاتصال الإلكتروني.

وقد أجرت الأسمر (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى توافر مهارات الاتصال الفعال لدى مديري المدارس الأساسية الحكومية والخاصة في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين. وقد تم اختبار عينة عشوائية عنقودية مكونة من (٥٥٠) معلماً ومعلمة، واستخدمت الباحثة استبانة مكونة من (٦٤) فقرة. وتوصلت الدراسة إلى توافر مهارات الاتصال الفعال لدى مديري المدارس بدرجة كبيرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية أيضاً عن توافر هذه المهارات لدى المديرين تعزى لمتغيرات ملكية المدرسة، أو الجنس، أو المؤهل العلمي، أو الخبرة.

وقام الخوالدة (٢٠٠٢) بدراسة هدفت إلى التعرف على معوقات الاتصال التي تواجه مديري المدارس الأساسية في محافظة جرش، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) مدرسة. وتكونت أداة الدراسة من استبانة مؤلفة من (٤٠) فقرة. وقد أظهرت النتائج أن من أهم المعوقات هي عدم توافر الإمكانيات المادية لامتلاك وسائل الاتصال وعدم تفعيل صندوق الاقتراحات والشكاوى بالمدرسة.

وأجرت النظامي (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى توافر مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة، وقد تم اختيار عينة طبقية عشوائية مكونة من (١١٠) طالب وطالبة، وتكونت أداة الدراسة من (٤٧) مفردة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس تتوافر بدرجة متوسطة من وجهة نظر الطلبة مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمدى توافر مهارات الاتصال تعزى إلى متغيرات المستوى الدراسي للطلبة، وجنس الطالب، ومعدله التراكمي.

كما قام الحوراني (٢٠٠٣) بدراسة هدفت إلى التعرف على مهارات الاتصال لدى مديري ومديرات المدارس الثانوية في محافظة إربد من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية. وقد اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية من (٣٨٥) معلماً ومعلمة. وأظهرت النتائج توافر مستوى مهارات الاتصال لدى مديري ومديرات المدارس الثانوية بدرجة كبيرة، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس ولصالح الإناث بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للخبرة والمؤهل العلمي.

وقام عايد (٢٠٠٤) بدراسة هدفت إلى التعرف على معوقات الاتصال الإداري بين رؤساء الأقسام في قطاع الكليات بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي

والتدريب في دولة الكويت وسبل التغلب عليها وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) رئيس قسم، وقد أشارت النتائج إلى افتقار بعض الكليات إلى بعض الأجهزة اللازمة لإجراء مختلف عمليات الاتصال المطلوبة بين رؤساء الأقسام مثل ربط الأقسام بشبكة كمبيوتر، وقلّة توافر نظم متطورة في وسائل الاتصال مثل الإنترنت والبريد الإلكتروني، واعتماد الاتصال في الكليات في معظمه على الاتصالات الصاعدة والهابطة على حساب الاتصالات الأفقية بين رؤساء الأقسام في الكليات، وضعف قنوات الاتصال بين الكليات والجهات الأخرى.

وأجرى الزعبي (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى توافر مهارات الاتصال (مهارة القراءة، والكتابة، ومهارة الاستماع، ومهارة التحدث) والرسائل اللفظية (الحركات، والصوت، والتصرفات، والزمان، والمكان والرسائل غير اللفظية كالمظهر لدى الرؤساء) من وجهة نظر المرؤوسين، ثم بيان أثرها على فاعلية الاتصال الإداري، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٠٤) موظف وموظفة من المؤسسات الحكومية الأردنية، وقد أظهرت الدراسة أن مهارة القراءة أكثر المهارات المتوفرة لدى العاملين، وأن أكثر المهارات تأثيراً على فاعلية الاتصال الإداري هما مهارتا التحدث والاستماع.

وأجرى الباطين (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة الأستاذ الجامعي للعلاقات الإنسانية

باستخدام مهارات اتصال من وجهة نظر الطلبة في كلية التربية بجامعة الملك سعود. وتكونت الدراسة من (٤١٧) طالبة، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة لمعرفة مدى استخدامهم لتلك المهارات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ممارسة أعضاء هيئة التدريس للعلاقات الإنسانية مع الطلبة جاءت بشكل عام متوسطة مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير القسم الأكاديمي للطلاب، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي.

وقام شولتز (Schultz، ٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى بيان أهمية المهارات الناعمة كجزء من مهارات الاتصال للتعليم وللكوادر الأكاديمية، وشملت عينة الدراسة العاملين في معهد البولتكنيك - ناميبيا وعددهم (٦٧) طالباً، واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة. وأظهرت الدراسة أهمية التفكير الإبداعي والتعاطف مع الآخرين في حياة الطلاب الجامعية، وأن تنمية المهارات الناعمة لدى الطلاب هي في الواقع تدريب للفرد على ابتكار أنماط تفكيرية إبداعية جديدة، ومساهمة في زيادة وعي الفرد بقدراته.

وأجرى العريني (٢٠١١) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٠) طالبا وطالبة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وخلصت الدراسة إلى أن درجة مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم كانت متوسطة من وجهة نظر الطلبة مع عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية لمدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى للمستوى الدراسي، أو المعدل التراكمي، أو التخصص.

وأجرت جولتان ورفيف (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى معرفة دور برامج الإعلام التربوي في تنمية المهارات الشخصية لدى طلبة المدارس الحكومية الثانوية في محافظة جنين من وجهة نظر الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٠) طالبا وطالبة، واستخدمت مقياس المشاركة في برامج الإعلام التربوي ومقياس المهارات الشخصية، وخلصت الدراسة إلى أن مشاركة الطلاب في برامج الإعلام التربوي كانت مرتفعة في مجالات الصحافة المدرسية والإذاعة المدرسية والاحتفالات، ومتوسطة في مجالات: الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والمناظرات، وأن من أهم المهارات الشخصية التي اكتسبت: الاتصال والتواصل، والاعتزاز بالهوية الوطنية والاعتماد على النفس والقيادة واتخاذ القرار، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية طردية بين الدرجة الكلية لمقياس المشاركة في برامج الإعلام التربوي والدرجة الكلية لمقياس المشاركة في المهارات الشخصية وأيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمقياس المشاركة في برامج الإعلام التربوي وأبعاده: الصحافة المدرسية والإذاعة المدرسية والمناظرات والاحتفالات والندوات والإنترنت تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق في الدرجة الكلية لأبعاد مقياس المهارات الشخصية المتمثلة في: مهارة الاتصال والتواصل ومهارة اتخاذ القرار ومهارة القيادة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة، وجد الباحث أن بعض الدراسات ركزت على دراسة أهمية الاتصال في تحقيق التفاهم والتفاعل للوصول للأهداف المرجوة في الإدارة المدرسية، وتنوعت الدراسات التي تناولت موضوع مهارات الاتصال سواء في الجانب الأكاديمي أو الإداري، وركز بعضها على مفهوم الاتصال وأشكاله اللفظية أو غير اللفظية أو على العلاقات الإنسانية، واستخدمت أغلب الدراسات الاستبانة كأداة للدراسة، ولم يتم تناول الموضوع من وجهة نظر أخصائي الإعلام التربوي الممارس لهذه المهارات في الأساس من خلال ارتباطها المباشر بالإعلام التربوي الذي يتطلب هذا النوع من المهارات أثناء التدريب قدرات خاصة.

لذا لم توجد - في حدود علم الباحث- من بين الدراسات السابقة وأدبيات المجال أي دراسة تناولت مهارات التواصل الفعال اللازمة لأخصائي الإعلام التربوي بالمرحلة الثانوية في ضوء آراء الخبراء والمختصين؛ لذا تم القيام بهذه الدراسة فهي بمثابة امتداد للجهود العلمية في هذا المجال، وتتميز بشكل خاص لتناولها لهذه المتغيرات البحثية المهمة.

• ناسعا: الإطار النظري للدراسة:

يُعد أخصائي الإعلام التربوي هو العمود الفقري لعمليات ثلاثة أساسية: العملية التربوية بصفة عامة والعملية التعليمية وأخيرا العملية الإعلامية

الشاملة لكل تلك العمليات من خلال ما يقوم به أخصائيو الإعلام التربوي بالمرحلة الثانوية وجميع المراحل الأخرى من تعاون مثمر مع أقرانهم في خدمة المناهج الدراسية من خلال الارتباط الوثيق بينها وبين أنشطة الإعلام التربوي لمساعدة الطلاب على الفهم والاستيعاب وتحقيق أفضل سبل النجاح والتعاون المثمر ومن خلال ما يقدمه الخبراء والمختصون في المجال للأخصائي من ترجمة لأهداف الإعلام التربوي بوجه عام في جميع المراحل التعليمية وبوجه خاص في الثانوية لأنها المرحلة الخصبة لتزويد الأخصائيين بالمحصلة النهائية من الخبرات والتجارب المختلفة للمستقبل ومن خلال ما يكتسبونه من آراء وأفكار الخبراء والمختصين والتواصل مع الآخرين بكفاءة ومثالية.

وتعد مهارات التواصل (كالتحدث بطلاقة، والتفكير الإبداعي والتعبير عن الرأي بحرية، ومهارات العمل في فريق ومهارات المسؤولية الشخصية والاجتماعية ومهارات الاتصال التفاعلي) من الأهمية بمكان في علاقة أخصائي الإعلام التربوي بطلابه من أجل تنظيم العمل الإعلامي من ناحية، ورفع كفاءتهم في ممارسة أنشطته المختلفة بالمدراس عامة والمرحلة الثانوية خاصة من ناحية أخرى، ووضع في الحسبان الرقابة والدور الذي يمكن أن يقدمه الخبراء والمختصون في الأنشطة عند التنفيذ للأخصائيين ولتنوعها وشموليتها لجميع جوانب الشخصية الدينية والثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية وتزويدهم بالخبرات المعلوماتية المختلفة لخوض التجارب الحياتية المتنوعة لإدارة الحاضر وقيادة المستقبل بإشراف مضيئة.

• أنشطة الإعلام التربوي:

تنوع أنشطة الإعلام التربوي تنوعاً فريداً على سبيل المثال الصحافة المدرسية والإذاعة المدرسية والتلفزيون التعليمي والمسرح المدرسي، ولكل نشاط منها فروع مختلفة؛ فالصحافة المدرسية تنقسم إلى: الصحف المكتوبة؛ ومنها: صحيفة الحائط، والصحيفة الطائفة، وصحيفة الربع ساعة، وصحيفة الفرقية، وصحيفة الفصل، وصحيفة الإعلانات، والصحيفة المصورة، والمخطوطة، وأيضاً الصحف المطبوعة، بينما الإذاعة المدرسية تشمل: المجلة الإذاعية، وبرنامج الإذاعة المدرسية، والإذاعة الالكترونية، وأيضاً المسرح المدرسي لما لهذه الأنواع من تأثيرات مختلفة من خلال تدريب أخصائي الإعلام التربوي لطلابه بالمرحلة الثانوية وممارستهم لها في ضوء آراء الخبراء والمختصين وما يقدمونه من نماذج عملية على أرض الواقع تحاكي ما يتعلمه الطلاب من أجل تحقيق التفاعل المطلوب.

فكل نشاط من تلك الأنشطة يتطلب نوعاً خاصاً من مهارات التواصل الفعال كالكتابة والصياغة والتعديل والتعاون بين الطلاب والإشارات اللفظية وغير اللفظية بجهود شاقة وهذا ما يتميز به أخصائيو الإعلام

التربوي بالمرحلة الثانوية، بل يتعدى ذلك إلى قوتهم على اكتساب القدرة في تطبيق هذه الممارسات في واقعهم من خلال الاتصال المثمر مع الخبراء واستخدام تلك المهارات كأسلوب حياة خارج المجتمع المدرسي لتطوير جوانب الذات وأبعاد الشخصية المعرفية والنفسية حتى السلوكية لديهم.

فأخصائي الإعلام التربوي هو من يقوم بمراعاة طلابه بالمرحلة الثانوية بإقامة علاقات حسنة معهم، والاقتراب منهم. وتعرف أفكارهم، وتحسس مشكلاتهم، والعمل على حل هذه المشكلات باستخدام التواصل الفعال بما ينفعهم ولا يضر بمصلحة المؤسسة التعليمية، كما أن تمتعه بمهارات التواصل وتنميتها لدي طلابه في المدرسة يسهم في كسر الحاجز بين الطابع الرسمي وغير الرسمي، مما يجعلهم أكثر تفهما لاحتياجاتهم ومتطلباتهم المختلفة في المدرسة ويكون أقرب لهم، ومحتوية لما قد يواجه العملية التعليمية من عوائق مما يضمن تحقيق النجاح وجودة الحياة للجميع خارج المؤسسة وداخلها (Schmincke1997)

• النواصل الفعال:

يعتبر التواصل الفعال من أهم الوسائل التي تستخدم في نقل المعرفة والأفكار بهدف التفاعل والتأثير المعرفي أو الوجداني في الفرد، أو إعلام الفرد بشيء ما، أو تبادل الأفكار والخبرات معه، أو الارتقاء بمستواه الفكري والقيمي حيث تحركه باتجاه الهدف لتحقيقه (Cornelius & Boss, 2003) فهما عمليتان متكاملتان تُستثمر فيهما جهود الأخصائيين مع المختصين من أجل تحقيق أهداف الإعلام التربوي، الأمر الذي يسهم في تحقيق تقدم وتطور المجتمع المدرسي.

وبحسب الإبراهيم (٢٠٠٢) يتحقق ذلك من خلال حشد وتفرغ الطاقات الفكرية والمادية والبشرية في العديد من التجارب والمواقف الطلابية المختلفة بالمرحلة الثانوية حيث إن الأخصائي هو المسؤول عن قيادة جميع الطلاب في المدرسة وتوجيههم؛ ومن ثم يتعين أن تتوافر لديه المعلومات على نمط متكامل عن طبيعة هذه المرحلة في حياتهم، وأن يتمتع بالمهارات الاتصالية اللازمة التي تمكنه من القيام بعمله على أكمل وجه للوصول للمستويات الإعلامية والاحترافية المطلوبة (جرادات، ١٩٩١)، في إطار ما يقدمه الخبراء من إرشادات ومعارف مختلفة في مجال الإعلام التربوي وما يمر به المختصون من ممارسات تطبيقية لأنشطتهم من خلال التعاون المثمر مع الأخصائيين في المؤسسات المختلفة.

وأشار كل من سامونار وبورتر (Porter&Samovar,L, 1995,171) إلى أن التواصل هو أساس نجاح العلاقات الشخصية والعملية، وللتواصل غير اللفظي أهميته، فقد أثبتت العديد من الدراسات أن ما نستقبله من تواصل لفظي هو ٧٪ فقط بينما ٩٣٪ ينتقل عبر كل من تعبيرات الوجه، ٥٥٪، نبرة الصوت ٣٨٪ حتى إذا التزم الشخص بالصمت فهو أيضا نوع من التواصل.

وأكد على ذلك ما أشار إليه (مدحت أبو النصر، ٢٠١٩، ١١٣) إلى أن ٨٧٪ من المعاني تنتقل عن طريق العين و١٣٪ عن طريق باقي الحواس، فالعين يمكن أن تكون أكثر إشارات التواصل البشري دقة وكشفاً؛ لأنها نقطة مركزية في الجسد، ولأن حدقة العين تعمل مستقلة عن التحكم الواعي. فإن اللغة المنطوقة ليست الوسيلة الوحيدة للتواصل بين الأفراد، فلغة الجسد يفهما جميع البشر فهي اللغة العالمية الأولى في العالم Universal language (الآن وبربارا بيبز، ٢٠١٠، ١٦٦-١٨٤) فالإنسان قادر على تحسين ذاته ويقوم بتشكيل الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه من خلال عملية التواصل الاجتماعي وعن طريق التفاعل الرمزي.

وأكد (أحمد زايد، ٢٠٠٠، ٥٦) و (Puckering et al, 1995,13) أن التواصل هو الممر الضروري للدخول في علاقة مع الآخرين لأنه يمثل الحاجة إلى الإحساس بالإرتباط والإندماج. ويؤدي التواصل غير اللفظي إلى تفاعل ناجح وهذا بدوره يؤدي إلى توافق المتواصلين، ذلك أن الطبيعة التبادلية التفاعلية للتواصل تجعلها في علاقة تأثير وتأثر متبادل مع العلاقة بين المتواصلين، الأمر الذي ينعكس على تحديد نوع العلاقة ودرجة التوافق والانسجام بينهما عائشة ناصر، ٢٠٠٩، ١٩).

• إخصائي العلاج التربوي ومهارات التواصل الفعال:

يتطلب الإعلام التربوي من الأخصائي في مجالات عمله نوعاً خاصاً من التعامل في جميع المراحل التعليمية بصفة عامة والمرحلة الثانوية بصفة خاصة مع طلابه بطرق مهارية بل واحترافية عند تدريبهم وتعليمهم كل ما يخص الإعلام التربوي بفروعه وتخصصاته المختلفة ولأنه يعتمد على مهمات كثيرة كالتحرير الصحفي بمشتملاته من جمع للمعلومات ثم كتابة وتصنيف لها وتصوير ورسم وتحليل للأخبار والقضايا الشائكة وهذا كله يعتمد اعتماداً كلياً على قدرة الأخصائي في فهم كل ما سبق عن طريق استخدامه لمهارات التواصل الفعال التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بقدرته على ترجمة كل فنيات الإعلام وتقديمها للطلاب بشكل تعاوني سلس ويسير في ضوء ما يقدمه له الخبراء من تجارب فعالة في ممارسة أنشطة الإعلام التربوي المختلفة وأيضاً ما ييسره المختصون له من نماذج واقعية لتقديم العون والمشورة أثناء العمل نظرياً وتطبيقياً بفاعلية تامة ومشاركة فعالة بين جميع الأطراف.

ولعل من أبرز هذه المهارات المعرفية وأيضاً الإنسانية القدرة على مواجهة المشكلات التي تعترض جماعات الإعلام التربوي المدرسية على مستوى الإدارة في المدرسة أو الطلبة أو المجتمع المحلي، والتي تمكن الأخصائي من القيام بواجباته بكفاءة عالية. إضافة للمهارات الفنية من تخطيط وتطوير فعال يساهم في تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية (الهمشري، ٢٠٠٧). ويؤدي الأخصائي دوراً مهماً في تقديم الدعم المعنوي والنفسي للطلبة حيث يستمع

لهم باهتمام، ويتعامل مع قضاياهم ومشاكلهم بجدية، ويعزز انتماءهم لمدرستهم ومجتمعهم، ويعزز لديهم الإبداع والابتكار عن طريق مهارات التواصل المختلفة بسعيه لتوفير البيئة الإعلامية المدرسية غير النمطية والمناسبة لتهيئة الطلاب للتدريب والعمل على ممارسة ما تعلموه واقعيًا لتحقيق النجاح المنشود.

ويرى مرسى (١٩٩٥) أنه لا بد من أن تتوفر لدى أخصائي الإعلام التربوي الكفائية في مهارات الاتصال الإنسانية الفعالة في نمط متداخل لكونها ضرورية على جميع المستويات الإدارية لتحقيق النجاح في إدارته. فالواجبات التي يقوم بها الأخصائي من تخطيط، وتنظيم، وتدريب ورقابة، وإشراف، وتنسيق، واتخاذ قرارات خاصة بالطلاب كتقويم مستوياتهم المعرفية والوجدانية والمهارية، التي تحتاج إلى إجراء عملية تواصل فعال بالمهارات المناسبة في ضوء المعلومات والأفكار والآراء الخاصة باتجاهات الخبراء والمختصين في مجالات وأنشطة الإعلام التربوي نحو الأفضل دائمًا.

وقد أشار سلامة (١٩٨٩) إلى عدد من مهارات التواصل الفعال التي ينبغي توافرها لدى أخصائيي الإعلام التربوي، منها: مهارة الحديث ومهارة الكتابة ومهارة القراءة ومهارة التفكير وما تضيفه للأخصائي من براعة عند تدريب الطلاب على التحرير الصحفي بفتياته المختلفة العامة والخاصة في جمع المعلومات الإعلامية وتصنيفها وتحليلها.

وقد أضاف الخطيب ومعاينة (٢٠٠٩) للمهارات السابقة مهارات الإنصات كدعامة رئيسية للتواصل الفعال، فالمستمع الجيد يستطيع جمع أكبر قدر من المعلومات، وإقامة علاقات إنسانية جيدة مع جميع الأطراف بالبيئة المدرسية من أجل التواصل المتقن والتعاون المثمر خاصة بين الأخصائي والخبراء والمختصين لتحقيق سبل التفاعل المنشود عند ممارسة الأنشطة الإعلامية.

وقد قسم الأغا (٢٠٠٨) المهارات الإنسانية إلى عدة مهارات، هي: مهارة الاتصال والتواصل ومهارة إقامة العلاقات مع الآخرين ومهارة بناء الفريق ومهارة تقدير الآخرين لتحفيزهم عند التدريب وترجمة ما تدربوا عليه واقعيًا عند عقد وإجراء المقابلات الصحفية المختلفة تحت إشراف الأخصائي لتفعيل ملاحظاته وتعديلاته.

وقد أشارت الدراسات المتعلقة بهذه المهارات كدراسة أبو الغنم ومعاينة (٢٠٠٩) أن الإنسان يقضي حوالي (٧٥٪) من ساعات يقظته في أنشطة اتصالية شفوية، (٤٥٪) منها في الاستماع، و(٣٠٪) في الحديث، و(١٦٪) في القراءة، و(٩٪) منها فقط بالكتابة، مما يؤكد فعالية بل تأثير التعلم والتعليم والتدريب عن طريق مهارات التواصل الفعال في الإعلام التربوي بل في كل المجالات وما تتركه من آثار إيجابية في تنمية مستويات الطلاب المختلفة وإكسابهم

أنماط التفكير السليمة وحرية التعبير في الرأي والرأي الآخر أثناء تنفيذ أنشطة الإعلام التربوي كالمناظرة والبرلمان المدرسي.

ويتوقف نجاح أخصائي الإعلام التربوي بالمرحلة الثانوية على كيفية استخدامه لمهارات التواصل الفعال بكل أنواعها وإتقانه لفنياتها عند ممارسة كافة المهام الإعلامية التربوية المختلفة مثل: جمع المعلومات الصحفية والتصوير ثم الكتابة والتعديل والمراجعة وكل ما تشتمله الصياغة الصحفية من مراحل متعددة وتخطيط وإخراج المجلات المدرسية وأيضا إجراء وتنفيذ الفنون الإعلامية المختلفة كالمناظرة والبرلمان المدرسي والإلقاء والحوارات والتحقيقات المختلفة على أرض الواقع لما لهذه المهارات من تأثير تربوي في اكساب الطلاب الجرأة والشجاعة في الوقوف أمام المسؤولين الكبار وكيفية مقابلاتهم ومناقشتهم بأسلوب فعال ومشوق لأخذ أهم المعلومات بفاعلية واحترافية، وتضفي مهارات التواصل الفعال على الأخصائي دفع طلابه إلى المثابرة والاجتهاد في الحياة العملية عن طريق الفنيات المتنوعة لترسيخ القيم الدينية والعادات الاجتماعية والثقافية والفكرية.

وفي ضوء هذا الارتباط الوثيق بين أخصائي الإعلام التربوي وضرورة استخدامه لمهارات التواصل الفعال بالمرحلة الثانوية في ضوء آراء الخبراء والمختصين يتجه الباحث لإعداد أداة الدراسة لجمع البيانات.

• عاشر: أداة جمع البيانات [استبانة الدراسة] Questionnaire :

تستخدم هذه الدراسة أداة الاستبانة لجمع المعلومات عن هذه الظاهرة والتي تسمى أيضا بالاستخبار أو الاستبار. والاستبانة أو الاستقصاء أو الاستفتاء كلها ترجمة للكلمة الإنجليزية Questionnaire ويعتمد على مجموعة من الأسئلة التي توجه للأفراد في موضوع الدراسة بهدف الاستطلاع الموجه؛ لمعرفة آراء الأفراد والإجابة عن الأسئلة التي يشتمل عليها؛ ولذا يحرص الباحث فيه على عرض الأسئلة وتوجيهها وفقا للصياغة والترتيب باستخدام المقابلة المقننة من أجل تحقيق الأهداف التي يسعى إليها. وتعد الاستبانة من أكثر أدوات جمع البيانات استخداما في البحوث والدراسات، وقد أعد الباحث استبانة موجهة للخبراء والمختصين وأيضا لأخصائيي الإعلام التربوي بمدارس محافظة القليوبية عينه الدراسة لمعرفة آرائهم وأفكارهم حول مدى معرفتهم بمهارات التواصل الفعال بالمرحلة الثانوية لأنشطة وفنون الإعلام التربوي وأهميتها وأهدافها أيضا.

• خطوات إعداد الاستبانة المقدمة للأخصائيين: [*]

◀ قام الباحث بتحديد أهداف الاستبانة في ضوء مشكلة الدراسة وفروضها ومتغيراتها، وكذلك تحديد أفراد العينة التي ستطبق عليهم، وذلك للوقوف على الصياغة المناسبة للمبحوثين من ناحية، وتحقيق أهداف الدراسة من ناحية أخرى.

(*) انظر ملحق (٢) الاستبانة المقدمة للأخصائيين في شكلها النهائي ص (٤٧).

◀ تم إعداد الاستبانة في شكلها المبدئي في شكل أسئلة لقياس كل متغير من متغيرات الدراسة، وذلك لمراعاة صدق المحتوى من خلال التأكد من أن العبارات التي تتضمنها الاستبانة تغطي أبعاد المشكلة موضوع الدراسة، مع مراعاة التسلسل المنطقي لهذه الأسئلة.

وقد اعتمدت أسئلة الاستبانة بشكل أساسي على الأسئلة المغلقة المفتوحة؛ للإفادة بآراء العينة فيما يناسبهم من جوانب تتصل بمدى معرفتهم بمهارات التواصل الفعال اللازمة لأخصائي الإعلام التربوي بالمرحلة الثانوية للأنشطة والفنون المختلفة في ضوء آراء الخبراء والمختصين وذلك فيما لم تتضمنه الاستبانة؛ ولتسهيل مهمة أفراد العينة، حيث إن هذا النوع من الأسئلة لا يرهق المبحوثين، ويوفر الوقت الذي تتطلبه الإجابة بالإضافة إلى تسهيل جمع البيانات، وتفريغها وتحليلها.

• صدق وثبات الاستبانة: • صدق البناء للاستبانة:

بعد الانتهاء من بناء الاستبانة المخصصة للأخصائي، تمَّ عرضها على عدد من أعضاء هيئة التدريس وأيضا المتخصصين في مجالات الإعلام التربوي؛ وقد طلب منهم إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات، ومدى ملاءمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقترحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة وقد تمَّ الأخذ بملاحظات المحكمين، واعتماد العبارات التي اتفق عليها من قبل المحكمين.

• الصدق الظاهري للاستبانة [النحكي]:

تم حساب صدق الاستبانة باتباع أسلوب (صدق المحكمين) ويُعد هذا النوع من الصدق أحد الأساليب الموضوعية كمؤشر للصدق الظاهري لمحتوى أدوات الدراسة، ويقصد بالصدق أن تقيس الاستبانة ما وضعت لقياسه، بعد التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون؛ لمعرفة صدق البناء للبطاقة، حيث تمَّ حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وقد أجرى اختبار الصدق للتأكد من صدق الاستبانة من حيث صدق المحتوى Content validity. حيث تمَّ تحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وكذلك مراجعة بعض الدراسات السابقة، ثم وضع الأسئلة التي تغطي أهداف وتساؤلات الدراسة. واتباع صدق المحكمين تمَّ عرض الاستبانة على عدد (١٥) خمسة عشر محكما(*) في تخصصات الإعلام التربوي والتربية وبعض الموجهين بالمرحلة الثانوية للتعرف على مدى مناسبة الاستبانة لقياس مدى معرفتهم بمهارات التواصل الفعال اللازمة لأخصائي الإعلام التربوي في ضوء آراء الخبراء والمختصين .. وتم تعديل هذه الاستبانة في ضوء آراء المحكمين وفقا لما أبدوه من ملاحظات التي كان منها:

(*) انظر ملحق (١) قائمة المحكمين ص (٤٤).

- ◀ تعديل العنوان الرئيسي من (درجة امتلاك أخصائي الإعلام التربوي في المرحلة الثانوية...) إلى (أهمية امتلاك ب-حذف مهارة) تقديم نماذج إعلامية لأنشطة مختلفة تتطلب من الطلاب تمييز أوجه الشبه والاختلاف بين كل الفنون) في مجال مهارات التعلم والابتكار.
- ◀ تعديل مهارات (مهارة استراتيجيات عمليات التفكير) في مجال مهارات التعلم والابتكار تم تعديلها إلى (استخدام استراتيجيات تحفز عمليات التفكير...)
- ◀ تعديل بنود الاستجابات من (عالية جدا-عالية-متوسطة-منخفضة-منخفضة جدا) خماسي إلى (مهمة-متوسطة-منخفضة) لتكون ثلاثية.
- ◀ تعديل مهارة (يوضح للطلاب ضرورة التكنولوجيا لتحقيق أهداف الإعلام التربوي..) في مجال مهارات الثقافة الرقمية إلى مهارة (ضرورة استخدام وسائل التكنولوجيا.....).
- ◀ تمت إضافة بعض المهارات التي لم تتضمنها الاستبانة وتمثلت في إضافة المهارة رقم (٥) الدالة على اقتراح أنشطة ومجالات صحفية تحت الطلاب على التقصي وراء الأسباب في مجال مهارات التعلم والابتكار، وإضافة مهارة الاندماج في المجتمع المدرسي وتحقيق رسالته في النهوض بالمجتمع المحلي في مجال مهارات الثقافة الرقمية.
- ◀ تمت إضافة مهارة (المشاركة في تنظيم المؤتمرات والدعاية والإعلان في حملات التوعية الثقافية والاجتماعية) إلى مجال (مهارات المهنة والحياة).
- ◀ كما تم حساب الصدق الذاتي: لقياس صدق الاستبانة، بالإضافة لصدق المحكمين، فهو يعبر عما تحتويه الاستبانة من القدرة التي يقيسها أن تكون خالية من الأخطاء والشوائب، فالدرجات الحقيقية الخالية من أخطاء الشوائب تصبح هي المحك الذي ينسب إليه صدق الاستبانة، حيث يعتمد على الدرجات التجريبية بعد التخلص من أخطاء القياس، وفي ضوء هذه الآراء أصبحت الاستبانة صادقة في صورتها النهائية (❖)

• حساب ثبات الاستبانة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) وذلك بعد تطبيقها على عينة الدراسة الاستطلاعية، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات حسب معادلة ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة، ويقصد بالثبات أن تعطى الاستبانة نفس النتائج إذا استخدمت أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة، ويقاس هذا الثبات إحصائياً بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها الأخصائيون في المرة الأولى، والدرجات التي حصلوا عليها في المرة الثانية، ومن أهم الوسائل الإحصائية لقياس الثبات (٢):

(٢) انظر ملحق (٢) ص (٤٧) الاستبانة في صورتها النهائية.

أفؤاد البهي السيد (١٩٧٦): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة: دار الفكر العربي، ص ٣٨.

- ◀ التكرارات والنسب المئوية للتعرف على خصائص أفراد العينة في البحث وفقا للبيانات الشخصية.
- ◀ الوزن النسبي
- ◀ معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي.
- ◀ معامل ألفا كرو نباخ لحساب الثبات لعبارات الاستبانة.
- ◀ طريقة إعادة الاختبار.
- ◀ طريقة التجزئة النصفية.
- ◀ طريقة تحليل التباين.

• طريقة الإخبارات المنكافئة.

تم حساب ثبات الاستبانة (للبنود الفرعية للاستبانة ككل) باستخدام أسلوبين إحصائيين، هما

◀ الأسلوب الإحصائي الأول: حساب معامل ألفا ل كرونباخ -Alpha Cronbach بعدد البنود الفرعية للاستبانة، وفي كل مرة يتم حذف درجات إحدى البنود الفرعية من الدرجة الكلية للاستبانة، وأسفرت تلك الخطوة عن أن جميع البنود الفرعية ثابتة، حيث وجد أن معامل ألفا للاستبانة ككل في حالة غياب أحد البنود الفرعية أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للاختبار في حالة وجود جميع البنود الفرعية، أي أن تدخل أي من البنود الفرعية لا يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات الكلي للاستبانة.

◀ الأسلوب الإحصائي الثاني: حساب معاملات الارتباط بين درجات البنود الفرعية والدرجات الكلية للاستبانة، فوجد أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات جميع البنود الفرعية للاستبانة، والجدول التالي يوضح معاملات ثبات البنود الفرعية للاستبانة بالأسلوبين الإحصائيين السابقين:

يتضح من الجدول (١) ما يلي:

- ◀ أن معامل ألفا لكل بعد فرعي أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للاستبانة ككل، أي أن تدخل كل بند فرعي لا يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات الكلي للاستبانة.
- ◀ أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بند فرعي والدرجة الكلية للاستبانة (في حالة وجود درجة البند الفرعي (٠.١)). مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات جميع البنود الفرعية للاستبانة

• اختيار عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بطريقة طبقية مقصودة؛ لأنها من الطرق التي تناسب هدف البحث الحالي حيث يسعى إلى مدى معرفة أخصائيي

جدول (١) معاملات ثبات البنود الفرعية للاستبيان ككل

معامل الارتباط بالاستبيان ^(١)	معامل ألفا	بنود الاستبيان	معامل الارتباط للاستبيان ^(٢)	معامل ألفا	بنود الاستبيان
♦♦٠.٨١	٠.٨٦٦	١٥	♦♦٠.٨١	٠.٨٥٤	١
♦♦٠.٨٤	٠.٩٤٤٥	١٦	♦♦٠.٨٤	٠.٨٦٤	٢
♦♦٠.٧٨	٠.٧٥٦	١٧	♦♦٠.٨٨	٠.٩٢١	٣
♦♦٠.٨٣	٠.٨٧٦	١٨	♦♦٠.٨٨	٠.٩٤٢	٤
♦♦٠.٨٦	٠.٨٨٢	١٩	♦♦٠.٨٨	٠.٩٤٩	٥
♦♦٠.٨٧	٠.٨٢٤	٢٠	♦♦٠.٨١	٠.٨٢٤	٦
♦♦٠.٩٤	٠.٩٨٦	٢١	♦♦٠.٨٧	٠.٩٨٣	٧
♦♦٠.٩٠	٠.٩٢٤	٢٢	♦♦٠.٨٠	٠.٨٢٤	٨
♦♦٠.٨٥	٠.٨٨٨	٢٣	♦♦٠.٨٢	٠.٨٨٨	٩
♦♦٠.٨٠	٠.٨٩٧	٢٤	♦♦٠.٨٩	٠.٩٠٤	١٠
♦♦٠.٨٢١	٠.٨٧٥	٢٥	♦♦٠.٨٨	٠.٩٤٠	١١
♦♦٠.٧٥٦	٠.٧٤٣	٢٦	♦♦٠.٨٦	٠.٨٩٧	١٢
♦♦٠.٨٢٣	٠.٨٤٢	٢٧	♦♦٠.٧٩	٠.٨٩٥	١٣
♦♦٠.٨٦٢	٠.٧٦٥	٢٨	♦♦٠.٧٩	٠.٨٩٢	١٤

الإعلام التربوي بمهارات التواصل الفعال اللازمة بالمرحلة الثانوية وكان قوام مجموعة البحث الميداني (٥٣) مفردة (٣٩ أخصائياً) و(١٤) مفردة من الخبراء والمختصين بمحافظة القليوبية مقسمة حسب الجدول (٢):

جدول (٢) يوضح مواصفات العينة

م	الأخصائيون		المجموع
	ذكور	إناث	
	٢٢	١٧	٥٣

• مبررات اختيار العينة:

وقد تم اختيار أخصائيي الإعلام التربوي والخبراء والمختصين بالإدارات التعليمية بمحافظة القليوبية وذلك للأسباب التالية:

◀ لأن الأخصائيين هم المحرك الأساسي لأنشطة الإعلام التربوي بالمدرسة من خلال ما يقدمونه لطلابهم بالمرحلة الثانوية خاصة وللمدرسة عامة من خدمات وتوعية بأهمية تلك الأنشطة وربطها بكل ما يحدث داخل وخارج المجتمع المدرسي من خلال إكسابهم مهارات التواصل الفعال لتحليل كل ذلك لما فيه من تأثيرات في مختلف المواقف التي يعيشونها في حاضرهم ومستقبلهم، وما يمرون به من خبرات حياتية تتراكم في أذهانهم ويحتاجونها دائماً.

◀ ولما يتمتع به الخبراء والمختصون بالمهام بمختلف المعلومات والمعارف التوظيفية في مجالات الإعلام التربوي لخدمة الأخصائيين ومساعدتهم على استخدام مهارات التواصل الفعال اللازمة لهم بالمرحلة الثانوية باحتراف ومهنية.

^٢ معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار في حالة وجود درجات البنود الفرعية ضمن الدرجة الكلية للاختبار. ♦♦ دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

^٣ معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار في حالة وجود درجات البنود الفرعية ضمن الدرجة الكلية للاختبار. ♦♦ دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

- ◀ قدرة أخصائيي الإعلام التربوي بالمرحلة الثانوية على تدريب طلابهم على ممارسة الأنشطة الإعلامية بذكاء وجديّة باستخدام مهارات التواصل الفعال المتنوعة لشحن أفكارهم ومواجهة الواقع.
- ◀ نظرا للقرب والارتباط الوثيق بين الأخصائيين والخبراء والمتخصصين من خلال زيارات المتابعة والإشراف والتوجيه التربوي للمدارس المختلفة خاصة المرحلة الثانوية وإبداء الآراء والملاحظات على مهنية الأخصائيين لإكسابهم المهارات المختلفة وتحقيق النجاح المثمر لهم مهنيا.
- ◀ يمتاز أخصائيو الإعلام التربوي بإمتلاكهم العديد من أنماط الشخصيات المختلفة في مدى قربهم من طلاب هذه المرحلة بالذات الأمر الذي يدفعهم إلى التوافق معهم باستخدام مهارات التواصل الفعال في التدريب والممارسة لأنشطة الإعلام التربوي لتحقيق مزيد من التعلم المثمر والانتقائية.
- ◀ تمتع الخبراء والمختصين في مجالات الإعلام التربوي بقدر وافر من المعارف والمعلومات والخبرة الطويلة في تزويد الأخصائيين بها وإكسابهم القدرة على العمل والاستمرارية بمهارات التواصل الفعال مع طلابهم بالمرحلة الثانوية لإنجاح العملية الإعلامية خاصة والتعليمية التربوية عامة.

• حادي عشر: إجراء إن الدراسة الميدانية: • نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية Descriptive study التي تهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو مجموعة من الأوضاع، للوقوف على واقع الأحداث وتحليلها وتفسيرها؛ للوصول إلى استنتاجات مفيدة؛ لتصحيح هذا الواقع أو تحديثه أو استكمال تطوره؛ لفهم الحاضر لتوجيه المستقبل، وبهذا يمكن المنهج الوصفي الباحثين في العلوم الاجتماعية والتربوية من إصدار أحكام بشأن الظاهرة التي يتصدون لدراستها. وهذا النوع من الدراسات ذو أهمية خاصة في مجال العلوم الاجتماعية، فالتعميمات والنتائج التي نحصل عليها يمكن أن تكون أساسا يقوم عليه تصور نظري محدد للإصلاح الاجتماعي ووضع مجموعة من التوصيات أو القضايا العملية التي يمكن أن ترشد السياسة الاجتماعية في هذا المجال.

وفي هذه الدراسة سيتم وصف وتحليل مهارات الاتصال والتواصل الفعال اللازمة لأخصائي الإعلام التربوي بالمرحلة الثانوية بالإدارات التعليمية في ضوء آراء الخبراء والمختصين.

• منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح بالعينة Survey الذي يُعد من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية خاصة البحوث الوصفية؛ وهو جهد علمي منظم للحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بالظاهرة موضوع البحث وذلك إما بهدف تكوين القاعدة الأساسية من

البيانات والمعلومات المطلوبة في مجال تخصص معين، أو تحديد كافة الأوضاع القائمة عن طريقة مقارنة المعلومات التي تم الحصول عليها بمستويات أو معايير قياسية سبق اختيارها وإعدادها، والتعرف على الطرق والأساليب والممارسات التي اتبعت؛ لمواجهة مشكلات معينة أو استخدام هذه البيانات الشاملة في رسم سياسات ووضع الخطط على أساس الاستبصار الكامل بجوانب الموقف.

وفي إطار هذا المنهج سيقوم الباحث بإجراء مسح لعينة من أخصائيي الإعلام التربوي والخبراء والمختصين ببعض الإدارات التعليمية بمحافظة القليوبية بهدف التعرف على مدى معرفتهم واستخدامهم لمهارات التواصل الفعال بالمرحلة الثانوية وكيفية ممارسة أنشطة الإعلام بالمدرسة.

• ثاني عشر: رصد البيانات ومعالجتها إحصائياً:

نظراً لطبيعة البحث، سيتم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية:

- ◀ التكرارات والنسب المئوية للتعرف على خصائص أفراد العينة في البحث وفقاً للبيانات الشخصية
- ◀ الوزن النسبي
- ◀ معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي.
- ◀ معامل ألفا كرو نباخ لحساب الثبات لعبارات الاستبانة.

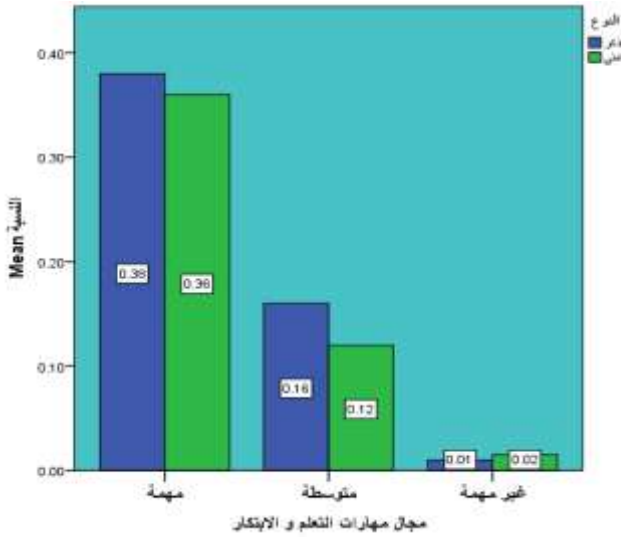
• ثالث عشر: مناقشة نتائج الدراسة ونفسيرها:

- أولاً بالنسبة للنوع [ذكر - إناث]:
- بالنسبة لمجال مهارات النعلج والابتكار فإن الجدول التالي يوضح مستوى اختلاف الوزن النسبي لهذه المهارات باختلاف النوع [ذكر - إناث]:
- جدول (٣) يوضح اختلاف الوزن النسبي لمجال مهارات التعلم والابتكار وفقاً لمتغير النوع (ذكور - إناث)

غير مهمة	متوسطة	مهمة	
٠٠١	٠١٦	٠٣٨	ذكر
٠٠٢	٠١٢	٠٣٦	انثى

يتضح من نتائج جدول (٣) والشكل البياني السابق (١) أن مهارات التعلم والابتكار للأخصائيين عينة الدراسة الذكور والإناث وفقاً لمتغير النوع (ذكر - أنثى) كانت على النحو التالي:

- ◀ أن استجابة الأخصائيين الذكور الذين حددوا أنهم بحاجة مهمة إلى مجال مهارات التعلم والابتكار بالمرحلة الثانوية في تعليم وتدريب طلابهم جاءت بنسبة (٠.٣٨%) من إجمالي العينة وقد جاءت متقاربة بنسبة (٠.٣٦%). للإناث مجموعة البحث (أخصائيات الإعلام التربوي).



شكل (١) مجال مهارات التعلم والابتكار وفقا لمتغير النوع (ذكر-انثى)

◀ وأما فريق آخر من الأخصائيين الذكور حددوا أنهم بحاجة متوسطة لمجال مهارات التعلم والابتكار بنسبة (٠.١٦%) أثناء تدريبهم لطلابهم بالمرحلة الثانوية بينما جاءت أقل من هذه النسبة للإناث مجموعة البحث حيث بلغت (٠.١٢%).

◀ وكانت نسبة من يرون أن مهارات مجال التعلم والابتكار غير مهمة أثناء التعليم والتدريب للطلاب بالمرحلة الثانوية جاءت بنسبة غير مهمة جدا حيث لم تزد عن (٠.٠١%) للذكور بينما بلغت (٠.٠٢%) للإناث مجموعة البحث (أخصائيات الإعلام التربوي).

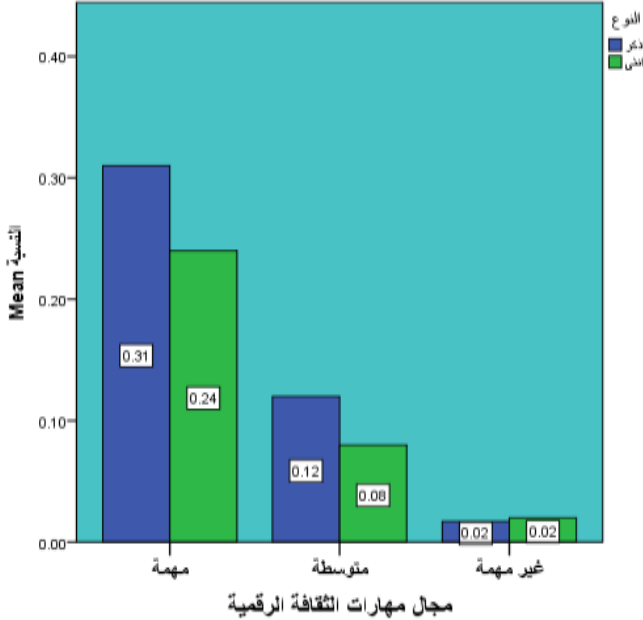
وبذلك تشير نتائج الدراسة هنا إلى أهمية مجال مهارات التعلم والابتكار للأخصائيين الذكور والإناث في تطبيق تلك المهارات أثناء التعليم والتدريب لطلابهم بالمرحلة الثانوية وأنه عن طريق استخدامها يتحقق التواصل الفعال بينهم وبين طلابهم. وبهذا تأتي اختياراتهم المهمة في المرتبة الأولى ومتوسطة في المرتبة الثانية وهذا يدل على أن الاتجاه العام للأفراد عينة البحث يشير إلى أهمية مهارات مجال التعلم والابتكار وأن الحاجة إليها كبيرة. وهذا ما أكدته دراسته (الحواراني ٢٠٠٣) و (عايد ٢٠٠٤) مع الدراسة الحالية إلى ضرورة توافر مستوى مهارات الانصال الفعال بين القائمين بالاتصال بالمؤسسات التعليمية المختلفة من أجل إنجاح الأعمال والمهنية المطلوبة

• بالنسبة لمجال مهاراته الثقافة الرقمية:

الجدول التالي يوضح مستوى اختلاف الوزن النسبي لهذه المهارات باختلاف النوع (ذكور - إناث)

جدول (٤) يوضح النسبة المئوية في مهارات مجال الثقافة الرقمية

غير مهمة	متوسطة	مهمة	
٠.٠٢	٠.١٢	٠.٣١	ذكر
٠.٠٢	٠.٠٨	٠.٢٤	انثى



شكل (٢) مهارات مجال الثقافة الرقمية وفقا لمتغير النوع (ذكر-انثى)

يتضح من نتائج جدول (٤) والشكل البياني السابق (٢) أن مهارات مجال الثقافة الرقمية للأخصائيين عينة الدراسة الذكور والإناث وفقا لمتغير النوع (ذكر-انثى) كانت على النحو التالي:

◀ أن استجابة الأخصائيين الذكور الذين حددوا أنهم بحاجة مهمة إلى مهارات مجال الثقافة الرقمية بالمرحلة الثانوية في تدريب طلابهم على ممارسة أنشطة الإعلام التربوي باحترافية جاءت بنسبة (٣١%) من إجمالي العينة وقد جاءت بنسبة (٢٤%) للإناث مجموعة البحث (أخصائيات الإعلام التربوي) لدى احتياجهن لها في التعامل بها مع طلابهم أثناء العمل.

◀ وآخرين من الأخصائيين الذكور صرحوا بأنهم بحاجة متوسطة لمهارات مجال الثقافة الرقمية بنسبة (١٢%) أثناء استخدامها في تنفيذ الأعمال الإعلامية مع طلابهم بالمرحلة الثانوية بينما جاءت أقل من هذه النسبة للإناث مجموعة البحث حيث بلغت (٨%).

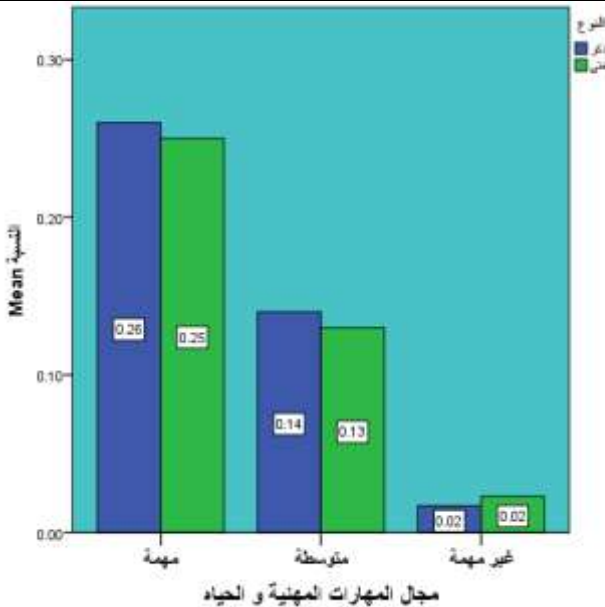
◀ حيث اتفق كل من الأخصائيين الذكور والإناث معا في أن مهارات مجال الثقافة الرقمية غير مهمة أثناء التعليم والتدريب للطلاب بالمرحلة الثانوية بنسبة لم تزد عن (٢%).

وبذلك تشير نتائج الدراسة هنا إلى مدى أهمية مهارات مجال الثقافة الرقمية للأخصائيين الذكور والإناث في تطبيق تلك المهارات أثناء تدريب طلابهم وتعليمهم المشاركة معا في أنشطة الإعلام التربوي المختلفة وأنه عن طريقها تتحقق مراتب النجاح المثلى. وبهذا تأتي اختياراتهم بدرجة مهمة في المرتبة الأولى ومتوسطة في المرتبة الثانية وهذا يدل على أن الاتجاه السائد للأفراد عينت البحث يشير إلى فاعلية مهارات مجال الثقافة الرقمية في الأوساط الإعلامية التربوية وأنهم في أمس الحاجة إليها. وتتفق الدراسة الحالية مع فوتي (Fouty, 1998) فيما يتضمنه المفهوم الشامل للاتصال من مهارات مختلفة تتضمن تناقل للخبرات والأفكار بين المرسل والمستقبل وتحقيق المعرفة بجميع جوانبها.

- بالنسبة لمجال المهارات المهنية والحياة، فإن الجدول التالي يوضح مستوى اختلاف الوزن النسبي لهذه المهارات باختلاف النوع [ذكور - إناث]

جدول (٥) يوضح النسبة المئوية في مجال المهارات المهنية والحياة

مهمة	متوسطة	غير مهمة	
٠,٢٦	٠,١٤	٠,٠٢	ذكر
٠,٢٥	٠,١٣	٠,٠٢	انثى



شكل (٣) مجال المهارات المهنية والحياة وفقا لمتغير النوع (ذكر-أنثى)

يتضح من نتائج جدول (٥) والشكل البياني السابق (٣) أن مهارات مجال المهنية والحياة للأخصائيين عينت الدراسة الذكور والإناث وفقا لمتغير النوع (ذكر-أنثى) كانت على النحو التالي:

- ◀ أن استجابة الأخصائيين الذكور الذين حددوا أنهم بحاجة مهمة إلى مهارات مجال المهنية والحياة بالمرحلة الثانوية في تدريب طلابهم على ممارسة أنشطة الإعلام التربوي باحترافية جاءت بنسبة (٢٦٪) من إجمالي العينة وقد جاءت بنسبة (٢٥٪) للإناث مجموعة البحث (أخصائيات الإعلام التربوي) لمدى شغفهن في حاجتهن الماسة لها في التعامل بها مع طلابهم أثناء تنفيذ الأعمال الصحفية المختلفة.
- ◀ وآخرين من الأخصائيين الذكور صرحوا بأنهم بحاجة متوسطة لمهارات مجال الثقافة الرقمية بنسبة (١٤٪) أثناء استخدامها عند تعليم طلابهم مهام ووظائف الأنشطة المدرسية وأيضا وصلت هذه النسبة للإناث مجموعة البحث (١٣٪) مما يؤكد احتياج عينة البحث ذكورا وإناثا لمثل هذه المهارات في مجال المهنية والحياة بفاعلية.
- ◀ حيث اتفق كل من الأخصائيين الذكور والإناث معا في أن مهارات مجال المهنية والحياة غير مهمة أثناء التعليم والتدريب للطلاب بالمرحلة الثانوية بنسبة لم تزد عن (٠٢٪).

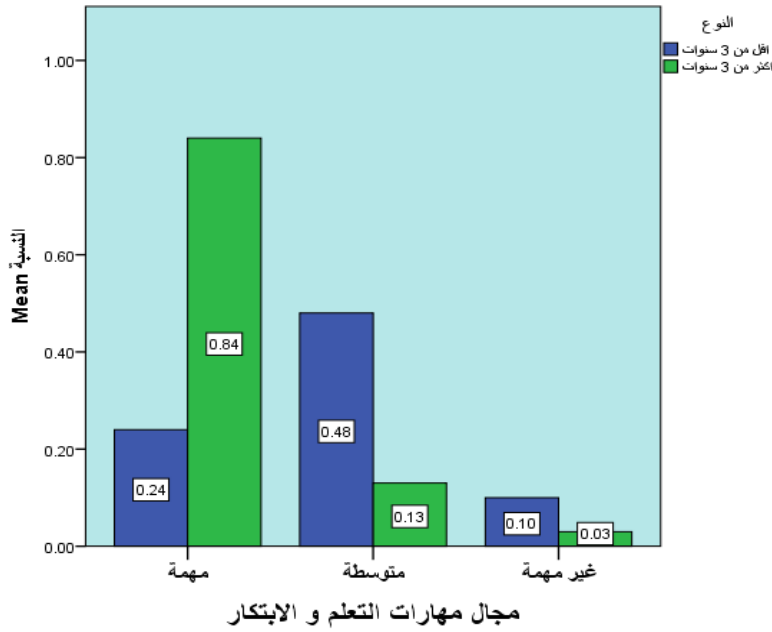
وبذلك تؤكد نتائج الدراسة مدى أهمية مهارات مجال المهنية والحياة للأخصائيين الذكور والإناث خاصة عند تطبيقها أثناء قيام أخصائيي الإعلام التربوي بمهامه المنوط بها في تدريب طلابه حتى يتحقق التعليم المثمر فيما بينهم. وبهذا تأتي اختياراتهم بدرجة مهمة في المركز الأول ومتوسطة في المركز الثاني وهذا يدل على أن الاتجاه السائد للأفراد عينة البحث يشير إلى مدى التأثير الملموس الذي تحدثه مهارات مجال المهنية والحياة في المؤسسات الإعلامية التربوية لدى الأخصائيين. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع (الزعيبي، ٢٠٠٥) و(الباطين، ٢٠٠٨) في أثر مهارات مجال المهنية والحياة على ازدواجية الاتصال في تنظيم العلاقات الإدارية والمهنية بين القائمين وطابهم بمختلف المراحل التعليمية مهنيا وإداريا وظيفيا.

- ثانيا بالنسبة لسنوات الخبرة [إقل من ثلاث سنوات- أكثر من ثلاث سنوات]
- بالنسبة لمجال مهاراته النعلج والابنكار، فإن الجدول التالي يوضح مسنوع اختلاف الوزن النسبي لهذه المهارات باختلاف سنوات الخبرة [إقل من ثلاث سنوات- أكثر من ثلاث سنوات]

جدول (٦) يوضح النسبة المئوية في مجال مهارات التعلم والابتكار

غير مهمة	متوسطة	مهمة	
٠,١	٠,٤٨	٠,٤٢	أقل من ٣ سنوات
٠	٠,٢٦	٠,٧٤	أكثر من ثلاث سنوات

يتضح من نتائج جدول (٦) والشكل البياني السابق (٤) أن مهارات مجال التعلم والابتكار للأخصائيين عينة الدراسة الذكور والإناث وفقا لمتغير سنوات الخبرة (أقل من ثلاث سنوات- أكثر من ثلاث سنوات) كانت على النحو التالي:



شكل (٤) مهارات مجال التعلم والابتكار وفقا لمتغير سنوات الخبرة (أقل من ثلاث سنوات-أكثر من ثلاث سنوات)

◀ أن استجابة الأخصائيين من ذوي الخبرة (أكثر من ثلاث سنوات) جاءت مهمة بنسبة (٧٤٪) من إجمالي العينة بينما جاءت بنسبة (٤٢٪) لذوي الخبرة (أقل من ثلاث سنوات) مجموعة البحث في مدى حاجتهم الضرورية لمهارات مجال التعلم والابتكار عند التعامل بها مع طلابهم أثناء الممارسة الصحفية.

◀ وآخرين من الأخصائيين ذوي الخبرة (أقل من ثلاث سنوات) صرحوا بأنهم بحاجة متوسطة لمهارات مجال التعلم والابتكار بنسبة (٤٨٪) أثناء استخدامهما عند تعليم طلابهم مهام ووظائف الأنشطة المدرسية وأيضا وصلت هذه النسبة لمن خبرتهم تجاوزت الثلاث سنوات (٢٦٪) مما يؤكد احتياج عينة البحث ممن حصلوا على ثلاث سنوات خبرة وأكثر لمثل هذه المهارات في مجال التعلم والابتكار بفاعلية.

◀ حيث أشار ذوو الخبرة (الأقل من ثلاث سنوات) إلى أن احتياجهم لمهارات مجال التعلم والابتكار جاء بنسبة (١٠٪) بدرجة غير مهمة أثناء تدريب الطلاب بالمرحلة الثانوية.

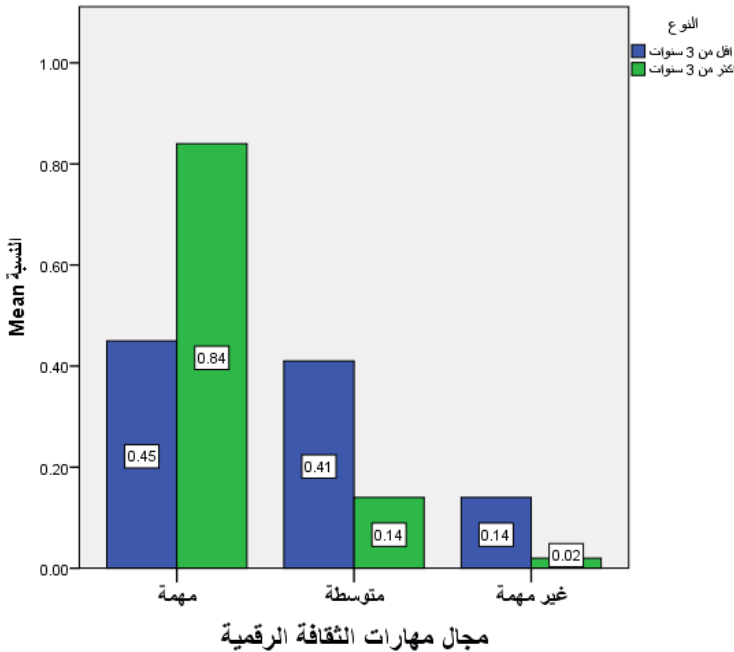
وبذلك تؤكد نتائج الدراسة على الأهمية البالغة لمهارات مجال التعلم والابتكار بالنسبة للأخصائيين من ذوي الخبرة (الأقل من ثلاث سنوات)

وأيضاً (الأكثر من ثلاث سنوات) خاصة عند تطبيقها لما تحدثه من تميز بين الأخصائيين وطلابهم بالمرحلة الثانوية وتحقيق التفاعل المثمر والتواصل الجاد في تنفيذ أنشطة الإعلام التربوي. وبهذا تأتي اختياراتهم بدرجة مهمة في المركز الأول ومتوسطة في المركز الثاني بما يدل على أن الاتجاه السائد لمجموعة البحث يشير إلى مدى التأثير الملموس الذي تحدثه مهارات مجال التعلم والابتكار في المؤسسات التربوية لدى الأخصائيين. وتتفق الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (جولتان ورفيف، ٢٠٢٠) في قدرة مهارة الاتصال والتواصل ومهارة اتخاذ القرار ومهارة القيادة على جذب الطلاب لبرامج الإعلام التربوي بالمدارس التعليمية وإحداث النتائج المرغوبة.

- بالنسبة لمجال مهارات الثقافة الرقمية، فإن الجدول التالي يوضح مسنوى اختلاف الوزن النسبي لهذه المهارات باختلاف سنوات الخبرة [إقل من ثلاث سنوات - أكثر من ثلاث سنوات]

جدول (٧) يوضح النسبة المئوية في مجال مهارات الثقافة الرقمية

غير مهمة	متوسطة	مهمة	
٠.١٤	٠.٤١	٠.٤٥	أقل من ٣ سنوات
٠	٠.١٦	٠.٨٤	أكثر من ثلاث سنوات



شكل (٥) مجال مهارات الثقافة الرقمية وفقاً لمتغير لسنوات الخبرة (أقل من ثلاث سنوات - أكثر من ثلاث سنوات)

يتضح من نتائج جدول (٧) والشكل البياني السابق (5) أن مهارات مجال التعلم والابتكار للأخصائيين عينة الدراسة الذكور والإناث وفقا لمتغير سنوات الخبرة (أقل من ثلاث سنوات- أكثر من ثلاث سنوات) كانت على النحو التالي:

◀ أن استجابة الأخصائيين من ذوي الخبرة (أكثر من ثلاث سنوات) لمهارات مجال الثقافة الرقمية بالمرحلة الثانوية لتدريب طلابهم على ممارسة أنشطة الإعلام التربوي جاءت مهمة بنسبة (٠.٨٤٪) من إجمالي العينة بينما حازت مجموعة ذوي الخبرة (أقل من ثلاث سنوات) على نسبة (٠.٤٥٪) مما يؤكد حاجة الفئتين الماسة لمهارات مجال الثقافة الرقمية عند تدريب طلاب المرحلة الثانوية على برامج الإعلام التربوي.

◀ وآخرين من الأخصائيين ذوي الخبرة (أقل من ثلاث سنوات) صرحوا بأنهم بحاجة متوسطة لمهارات مجال الثقافة الرقمية بنسبة (٠.٤١٪) أثناء تعليم طلابهم أنشطة الإعلام التربوي وأيضا وصلت هذه النسبة لمن خبرتهم تجاوزت الثلاث سنوات (٠.١٦٪) مما يؤكد احتياج هذه العينة لمهارات مجال الثقافة الرقمية أثناء مراحل أعمالهم مع الطلاب بالمرحلة الثانوية التي تتطلب مثل هذه النوعية من المهارات.

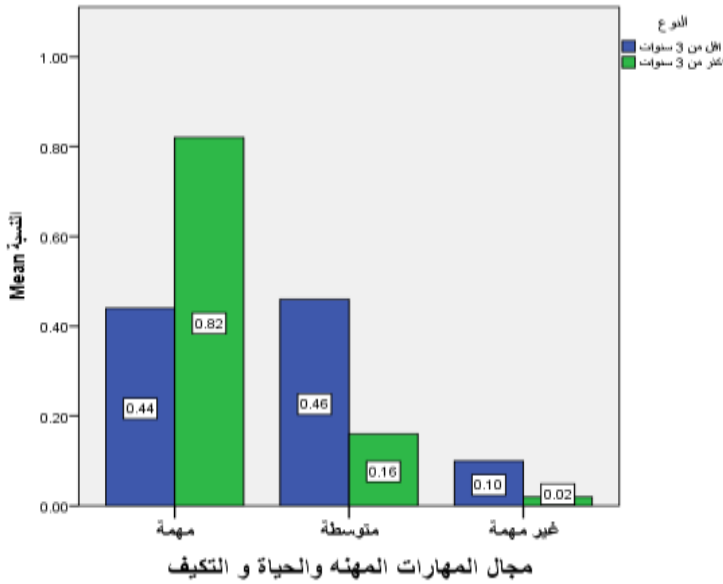
◀ حيث أشار ذوو الخبرة (الأقل من ثلاث سنوات) إلى احتياجهم لمهارات مجال الثقافة الرقمية بنسبة (٠.١٤٪) غير مهمة أثناء تدريب الطلاب بالمرحلة الثانوية.

وبذلك توضح نتائج الدراسة احتياج أخصائيي الإعلام التربوي بالمرحلة الثانوية لمهارات مجال الثقافة الرقمية بالنسبة للأخصائيين من ذوي الخبرة (الأكثر من ثلاث سنوات) وأيضا (الأقل من ثلاث سنوات) خاصة عند تطبيقها لما تحدثه من تواصل فعال وتميز جاد بينهم الأخصائيين وبين طلابهم. وبهذا فتتوالى استجاباتهم على النحو التالي: درجة مهمة في المركز الأول ومتوسطة في المركز الثاني مما يدل على أن الاتجاه العام لمجموعة البحث يشير إلى مدى التأثير الملموس الذي تحدثه مهارات مجال الثقافة الرقمية. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (عايد، ٢٠٠٤) في أنه لا غنى لأخصائيي الإعلام التربوي عن مهارات التواصل الفعال أثناء تدريب طلابهم.

• بالنسبة لمجال المهارات المهنية والحياة فإن الجدول التالي يوضح مسنوى اختلاف الوزن النسبي لهذه المهارات باختلاف سنوات الخبرة [أقل من ثلاث سنوات- أكثر من ثلاث سنوات]

جدول (٨) يوضح النسبة المئوية في مجال المهارات المهنية والحياة

مهمة	متوسطة	غير مهمة	
أقل من ٣ سنوات	٠.٤٦	٠.١٠	
أكثر من ثلاث سنوات	٠.١٦	٠.٠٢	



شكل (٦) مجال المهارات المهنية والحياة وفقا لمتغير سنوات الخبرة (أقل من ثلاث سنوات-أكثر من ثلاث سنوات)

يتضح من نتائج جدول (٨) والشكل البياني السابق (٦) أن مهارات مجال المهنة والحياة والتكيف للأخصائيين وفقا لمتغير سنوات الخبرة (أقل من ثلاث سنوات-أكثر من ثلاث سنوات) كانت على النحو التالي:

◀ أن استجابة الأخصائيين من ذوي الخبرة (أكثر من ثلاث سنوات) لمهارات مجال المهنة والحياة والتكيف بالمرحلة الثانوية جاءت مهمة بنسبة (٨٢٪) لتدريب طلابهم على ممارسة أنشطة الإعلام التربوي من إجمالي العينة بينما حازت مجموعة ذوي الخبرة (أقل من ثلاث سنوات) على نسبة (٤٤٪) مهمة أيضا مما يؤكد حاجة الفئتين الأساسية لمهارات مجال المهنة والحياة والتكيف عند تنفيذ برامج وأنشطة الإعلام التربوي بالمرحلة الثانوية بمختلف المؤسسات التربوية.

◀ أما الفريق الآخر أصحاب ذوي الخبرة (أقل من ثلاث سنوات) صرحوا بأنهم بحاجة متوسطة لمهارات مجال الثقافة الرقمية بنسبة (٤٦٪) أثناء تدريب طلابهم أنشطة الإعلام التربوي وأيضا وصلت هذه النسبة لمن خبرتهم تجاوزت الثلاث سنوات (١٦٪) مما يؤكد احتياج هذه العينة لمهارات مجال المهنة والحياة والتكيف أثناء ممارسة أنشطة الإعلام التربوي بالمرحلة الثانوية التي تتطلب هذا النوع من المهارات.

◀ حيث أكد ذوو الخبرة (الأقل من ثلاث سنوات) على احتياجهم لمهارات مجال المهنة والحياة والتكيف بنسبة (١٠٪) غير مهمة في حين حصلت مجموعة ذوي الخبرة (الأكثر من ثلاث سنوات) على غير مهمة بنسبة (٢٪) في تعليم الطلاب وظائف الإعلام التربوي.

وبذلك توضح نتائج الدراسة أهمية استخدام أخصائي الإعلام التربوي لمهارات مجال المهنة والحياة والتكيف بالمرحلة الثانوية لمن هم من ذوي الخبرة (حتى ثلاث سنوات) وأيضا (الأكثر من ثلاث سنوات) خاصة عند تطبيقها لما ينتج عنها من إضفاء الديمومة والاستمرارية على كل جوانب العمل التربوي بين الأخصائيين والطلاب. وبهذا تتابن استجاباتهم على النحو التالي: درجة مهمة في المركز الأول ومتوسطة في المركز الثاني مما يدل على أن الاتجاه العام لمجموعة البحث يشير إلى مدى التأثير الملموس الذي تحدثه مهارات مجال المهنة والحياة والتكيف. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما أكدت عليه دراسة شولتر (Schultz, 2008) في أهمية مهارات مجال المهنة والحياة والتكيف لما تكسبه من التعاطف مع الآخرين في حياة الطلاب المدرسية والتربوية مع أفراد العائلة والأقران وما يستفيدونه أثناء التعليم والتعلم.

• رابع عشر: التوصيات:

في ضوء أدبيات الدراسة الحالية وما توصلت إليه من نتائج ميدانية، تقدم الدراسة التوصيات الآتية:

- ◀ تطبيق مهارات التواصل الفعال في برامج إعداد الطلاب للوفاء باحتياجاتهم ومتطلباتهم من أجل جعلهم أكثر وعيا ودراية بما يحيط بهم من صعوبات ولواجهة تحديات المستقبل.
- ◀ أهمية نشر ثقافة الوعي بمهارات التواصل الفعال وتنميتها لدى القائمين بالاتصال في المؤسسات التعليمية والتربوية، وأيضا في المؤسسات الإعلامية وربطها بمتطلبات الواقع المهني لهم؛ لرفع كفاءتهم في العمل.
- ◀ ضرورة اعتماد هذه المهارات من المسؤولين من أجل ضمان التطوير في سير عملية الإعلام نحو الاتجاه الأفضل وللربط بين المرسل والمستقبل لتحسين عملية الاتصال التربوي.
- ◀ عمل حلقات تدريبية بكل المراحل التعليمية المختلفة كما أوضحت الدراسة الحالية لطلابنا لإكسابهم التفكير السليم وحرية التعبير ليكون لدينا جيل قوي، ومفكر مبدع، يتمسك بالمفيد ويترك الغث فيما يقدم.
- ◀ أن يُراعى أخصائيو الإعلام التربوي أثناء التدريب الاحتياجات والرغبات والفروق الفردية للطلاب في كل مرحلة من تلك المراحل لضمان إعداد المتلقي الواعي الناجح.
- ◀ ضرورة التعاون في عقد ندوات ودورات توعوية يقوم بها الخبراء والمختصون لإكساب أخصائيي الإعلام التربوي الممارسات التنفيذية للأنشطة الإعلامية وكيفية جذب الطلاب بجميع المراحل التعليمية للمشاركة في جماعات الأنشطة المدرسية وتعليمهم أسس ومقومات العمل الإعلامي وربطها بواقعهم.

◀ ضرورة وجود أنشطة بالتعليم العام والجامعي لإكساب الطلاب مهارات التواصل الفعال وتنميتها ليهم ليكونوا جيلا قويا مبدعا لديه فهم واع وإدراك سليم لما يشاهد ويتلقى ليميز بين الغث والسليم ويكون قادرا على مواجهة المستقبل وتحدياته.

• خامس عشر: المقترحات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج وتوصيات فإنها تقترح القيام بالبحوث التالية:

- ◀ دراسة ميدانية لتنمية مهارات التواصل من خلال الأنشطة الإعلامية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- ◀ دور أنشطة الإعلام التربوي في وعي طلاب المرحلة الثانوية ببعض القضايا الاجتماعية.
- ◀ دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الصحي لدى طلاب المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة.

• قائمة المراجع

• أولا - المراجع العربية: • الرسائل العلمية:

- الأسمر، هنادي. (٢٠٠٠). مدى توافر مهارات الاتصال الفعال لدى مديري المدارس الأساسي الحكومية والخاصة في محافظة اربد. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- الحوراني، حابيس محمد. (٢٠٠٣). مهارات الاتصال لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة اربد من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- الخوالدة، أحمد محمد فزاع، (٢٠٠٢). معوقات الاتصال التي تواجه مديري المدارس الأساسية في محافظة جرش. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- العريني، أحمد. (٢٠١١). مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من جهة نظر الطلبة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.
- النظامي نانسى (٢٠٠٢): مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- جرادات، سليمان محمد (١٩٩١). الاحتياجات التدريبيية لمديري المدارس الأساسية في محافظة اربد اربد الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- ٧- عائشة وأحمد ناصر (٢٠٠٠): التواصل غير اللفظي بين الزوجين وعلاقته بسمات الشخصية والتوافق
- الزوجي، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، قسم الإرشاد النفسي، جامعة القاهرة.

عابد، ومحمد دخيل. (٢٠٠٤)، معوقات الاتصال الإداري بين رؤساء الأقسام في قطاع الكليات بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت وسبل التغلب عليها، رسالت ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

• الكتب العربية:

- أبو النصر مدحت (٢٠٠٦): لغة الجسم، دراسة نظرية التواصل غير اللفظي، ط١، القاهرة: مجموعة النيل العربية
- أبو طاحون عدلى على (١٩٩٨): مناهج وإجراءات البحث العلمي، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- آخرون داود حنا عزيز (١٩٩١): مناهج البحث في العلوم السلوكية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- إسماعيل محمود حسن (١٩٩٥): مناهج البحث في إعلام الطفل، القاهرة: دار النشر للجامعات، ط١.
- الإبراهيمي، عدنان بدري (٢٠٠٢): الإدارة: تربوية - مدرسية - صفية. إربد: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع.
- الخشروم، محمد مصطفى، مرسى، نبيل محمد (١٩٩٩). إدارة الأعمال المبادئ والمهارات والوظائف، الرياض: مكتبة الشقري.
- الحموي، شريف، (٢٠٠٦)، مهارات الاتصال، عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- السيد محمد (١٩٩٣): وسائل الاتصال وأسسها النفسية والتربوية، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الطويجي، حسين حمدي (١٩٨٧م)، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم (الطبعة الثامنة)، الكويت: دار القلم، جزء ١.
- العبد عاطف عدلي (٢٠٠٢): تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الرأي العام "الأسس النظرية والنماذج التطبيقية"، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢.
- الغزالي عبد القادر (٢٠٠١)، اللسانيات ونظرية التواصل، رومان جاكسون نموذجاً، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا، ط٣.
- المشاقبة بسام (٢٠٠١): نظريات الاتصال، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- الهادي، محمد محمد (١٩٩٥): البحوث العلمية، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ط١.
- الهمشري، عمر أحمد (٢٠٠٧): مدخل إلى التربية، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- بدوي، هناء حافظ (٢٠٠٣): الاتصال بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- جابر، سامية محمد (د.ت): منهجيات البحث الاجتماعي والإعلامي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- حسين، سمير محمد (١٩٩٩): بحوث الإعلام دراسات في مناهج البحث العلمي، القاهرة: عالم الكتب، ط٣.
- حسين، سمير محمد (١٩٩٢): بحوث الإعلام - الأسس والمبادئ، القاهرة: عالم الكتب.
- ربيع، هادي مشعان (٢٠٠٦): المدير المدرسي الناجح. عمان: مكتبة المجتمع العربي.
- زايد، أحمد (٢٠٠٩): علم الاجتماع بين الاتجاهات الكلاسيكية والنقدية، دار النصر، القاهرة.

- سلامة، كايد (١٩٨٩). مهارة إدارة الاتصال، مهارة أساسية للمدير الفعال. مركز البحث والتطوير التربوي، جامعة اليرموك، إربد.
- طابع، سامي (٢٠٠١): بحوث الإعلام، القاهرة: دار النهضة العربية.
- عمادة السنة التحضيرية (٢٠١٢م): مهارات الاتصال (الطبعة الأولى)، المملكة العربية السعودية: الجامعة الإلكترونية السعودية، جزء ١.
- عمادة السنة التحضيرية (٢٠١٢م): مهارات الاتصال (الطبعة الأولى)، المملكة العربية السعودية: الجامعة الإلكترونية السعودية، جزء ١.
- فتوح محمود، سعادت محمد (٢٠١٦م): مهارات الاتصال الفعال، الطبعة الأولى، مكتبة الألوكة، جزء ١.
- مرسي، محمد منير. (١٩٩٥): الإدارة المدرسية الحديثة. القاهرة: عالم الكتب، طبعة معدلة ومنقحة.
- منصور، هالة. (٢٠٠٠): الاتصال الفعال مفاهيمه وأساليبه ومهاراته، الإسكندرية: المكتبة الجامعية.
- زكي، جمال، يسن، السيد (د، ت): أسس البحث الاجتماعي، القاهرة: دار الفكر العربي.
- آلان وباربارا بيزي (٢٠١٥): المرجع الأكيد في لغة الجسد، مكتبة جرير.

• المجالات والدوريات العلمية:

- أبو الغنم، خالد، ومعايطة، سالم (٢٠٠٩). مدى توافق مهارتي الحديث والإنصات وأثرهما في فاعليات الاتصال الإداري لدى الرؤساء: من وجهة نظر المرؤوسين في مراكز الأجهزة الحكومية في مأدبا، مؤتمراً للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٤ (٥) ص ص (٢٨٣-٢٥٠).
- الباطين، عبد الله (٢٠٠٨): ممارسة الأستاذ الجامعي للعلاقات الإنسانية كما يراها طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود. مجلة جامعة الملك سعود: رسالة التربية وعلم النفس، العدد ٥، الجزء ٢٩، ص ص (٣٠-٨١).
- الزعبي، خالد (٢٠٠٥): أثر تطوير مهارات الاتصال والوسائل غير اللفظية على فاعلية الاتصال الإداري في مراكز الأجهزة الحكومية في محافظة الكرك، العراق: مجلة دراسات العدد ٢، الجزء ٣٢.
- جاب الله، علي سعد (٢٠١٨). مهارات التواصل اللغوي والتدريب الإبداعي، ورقة بحثية في المؤتمر الدولي الثاني لمركز تنمية القدرات بجامعة بنها، ١٥ مارس ص ص (٢٣٥-٢٤٥).
- حجازي، جولتان حسن، زغبوي، رفيق مروان: دور برامج الإعلام التربوي في تنمية المهارات الشخصية لدى طلبة المدارس الحكومية الثانوية في محافظة جنين من وجهة نظر الطلبة، جامعة فلسطين التقنية، فلسطين مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية ٢، العدد الأول ٢٠٢١ ص ص (٧٩٤ - ٨١٤).
- البطل، هاني إبراهيم، عبد العال، ميرنا علي، متولي، سناء محمد، الناغي، ولاء محمد: الرضا الوظيفي لدى أخصائي الإعلام التربوي، جامعة بور سعيد، مجلة التربية النوعية، عدد التاسع، ٣١ يناير ٢٠١٩ ص ص ١٥١-١٧٧.
- قاسم، نادر فتحي، مصطفى، سارة حسام الدين، فاضل، لمياء عبد الحميد (٢٠١٩): الكفاءة السيكومترية لمقياس مهارات التواصل الفعال للشباب، جامعة عين شمس، كلية التربية، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد العشرون، ٢٠١٩ ص ص ٥٣ - ٨٣.

• ثانيا المراجع الأجنبية:

- Allyn and Bacon. - Schmincke, D. (1997). The Code of the Executive: Forty-Seven Ancient
- Arthuras Berge (1998): Media research techniques, (Second edition, and professional's) Publisher. London, P. 36.
- Cornelius, C., and Boss, M. (2003). Enhancing Mutual Understanding in Synchronous Computer-Mediated Communication by Training Trade-Offs by Judgemental Tasks. Communication Research,30(2), 147-177
- Fouty, D. (1998). The Role, Functions, and Status of Telecommunication Administrators at Four-Year Institutions in the United States: An Electronic Study. Ph.D. Dissertation, Ohio University, USA.
- Hickson, M. Stacks, D. and --Moore, N. 2004). Nonverbal Communication Studies and Applications. 4th ed. Roxbury publishings Company, Clifornia, USA.
- Puckering, C., Pickles, A., Skuse, D., Heptinstall, E., Dewdney L., Zur Szpiro, S. (1995): Mother child interaction and the cognitive and behavior development of four-year-old children with poor growth journal child of Psychology & Allied Disciplines., Vol ,3 Issue 4.
- Richmond, V.P. McCroskey J.C., and McCroskey L.L. 2001). Organizational Communication for Survival: Making Work,
- 52- Schmincke, D. (1997). The Code of the Executive: Forty-Seven Ancient Samuri Principles Essential for Twenty-First Century Leadership Success. New York: Penguin Group, 1997.
- Schultz, B. (2008). The Importance of Soft Skills: Education beyond Academic Knowledge. Journal of Language & Communication 2(1), 146154.
- Spaho, K. (2011). Organizational Communication as an Important factor of Company Success: Case Study of Bosnia and Herzegovina, Business Intelligence Journal, 42) 390-393.
- iskra.dz/revues/index.php/HAWLIYATELMAKHBAR/article/view/1995-56
- <https://mawdoo3.com> ،www.almaany.com ،الإطلاع بتاريخ تم "What Is 58Communication?", www.open.lib.umn.edu, Retrieved 2019-3-31. Edited. ↑ 59www.rep.bntu.by, Retrieved
- [ttps://WWW.youm7.com/story/2019/5/25](https://WWW.youm7.com/story/2019/5/25)
- <http://www.almaany.com/ar/dict/ar->

